مذكرة في

المكتبة والبحث

ح المؤلف
فهرسة المؤلف ، ١٤٢٨هـ
أبو الغيث ، فؤاد بن عبده
مذكرة في المكتبة والبحث . ط ٢ . جدة
١٣٠ ص ؛ ١٧×٢٤ سم
١- علوم المكتبات ٣- البحث العلمي
٢- القراءة أ- العنوان

ديوي ٠٢٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م
الطبعة الثانية
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م
الطبعة الثالثة
١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م
الطبعة الرابعة
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

مذكرة في

المكتبة والبحث

إعداد

فؤاد بن عبده أبو الغيث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فهذه مذكرة في بعض موضوعات علم المكتبات والبحث العلمي ، وهي عبارة عن اختصار لتلك الموضوعات من بعض المراجع ، وقد ألحق بالمذكرة قائمة بأسماء بعض الكتب المهمة في العلوم ، وتأتي هذه القائمة لمساعدة طالب العلم على اقتناء مكتبة خاصة، حيث إن الدلالة على الكتب المهمة من أولى الخطوات في ذلك ...

والله الموفق ، لا إله غيره ...

الإســـلام والعلـــم

العلم في الإسلام دعامة من دعائمه ، وركن من أركانه ، ولذلك كان أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر بالقراءة ، وهو دعوة إلى العلم ؛ فالقراءة أهم مفاتيح العلم ووسائله ، قال الله تعالى : (اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم) [سورة العلق : ١ – ٥].

وأخبر سبحانه أن قيمة الإنسان الحقيقية إنما تكون وتتحقق بمبلغ علمه ومقدار تقدمه في مضمار العلم ، كما قال تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) [سورة الزمر : ٩] أي : لا يستوي هؤلاء وأولئك .

وعظم الله سبحانه وتعالى شأن القلم وما يسطر به حين أقسم به في قوله : (ن والقلم وما يسطرون) [سورة القلم : ١] ، وحصر خشيته في العلماء به وبخلقه وأمره ، فقال : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) [سورة فاطر : ٢٨] فمن كان بالله أعرف كان منه أخوف ، ورأس الحكمة مخافة الله .

إن فضل العلم لا يخفى ، وما ورد في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الثناء عليه والإشادة به ، والدعوة إليه ، والرفع من مكانة أهله ، والتنويه بمواقفهم الجليلة التي يتبين من خلالها مالهم من منزلة عظيمة ؛ كثير جداً ، لا يتسع المقام لذكره ، ولعل أحسن من أسهب في بيان ذلك الإمام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـــ) في كتابه الرائع " مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة " .

ولكن لا بد من الإشارة إلى بعض الموضوعات المهمة مما يتعلق بذلك ..

منهج الإسلام في الدعوة إلى العلم :

دعا الإسلام إلى طلب العلم عبر طريقين : أولهما : السماع لا سيما عن الغيب ، وأصدق أخبار الغيب ما يوحي به الله سبحانه إلى رسله ، قال تعالى : (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) [سورة ق : ٣٧] .

الطريق الثاني : استعمال العقل والتجارب في طلب الحقيقة ، قال تعالى : (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) [سورة البقرة : ٢٦٦] ، وقال : (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) [سورة العنكبوت : ٤٣] .

فمنهج الإسلام في الدعوة إلى العلم منهج علمي واقعي متوازن لا يقتصر على الجانب المادي فقط في النظر إلى الأشياء كما هو سائد في النظريات الغربية الحديثة .

وقد وضع الله سبحانه وتعالى ضوابط علمية دقيقة لهاتين الوسيلتين للاحتراس من الخطأ والتضليل ، ومن ذلك :

١- إيجاب تبليغ وبيان ما اهتدى إليه العالم من علم ومعرفة ، وتحريم كتم ذلك ، كما قال تعالى : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) [سورة البقرة : ١٥٩] .

٢- الأمر بالأمانة في نقل العلم ، والنهي عن التحريف والتلبيس ، كما قال تعالى : (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) [سورة البقرة : ٤٢].

٣- الأمر بالتبين والتثبت من الأخبار ، كما قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) [سورة الحجرات: ٦] .

٤- الأمر بتلقي العلم عن أهله المعروفين به ، وأن يسأل الذي لا يعلم من يعلم كما قال تعالى : (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) [سورة الأنبياء : ٧].

والحق أن الإسلام هو العلم النافع ، والعلم النافع الحق هو الإسلام ، وقد سمى الله الوحي علماً كما في قوله : (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) [سورة آل عمران : ٦١] .

ومع ذلك نجد من يدعي أن الإسلام يتعارض مع العلم ويتنافى معه .

دعوى التعارض بين الدين والعلم :

إن أصل هذه الدعوى المشكلة التي نشأت في أوربا بين النصرانية المحرفة ممثلة في الكنيسة والعلوم الطبيعية الحديثة ، فقد عادت الكنيسة العلم الحديث ، لما ظهر أن معطياته ونتائجه تتنافى مع ما هي عليه ، فوقفت ضد العلماء واتهمتهم بالكفر والهرطقة ، ودعت إلى محاكمتهم .

ثم أتى بعض المفتونين وأطلق القول بأن الدين يتعارض مع العلم ، و لم يقيده بالمحرف ، فشمل الإسلام مع أن موقفه من العلم كان بعكس موقف الدين المحرف كما سبق بيانه . بل إن علماء الإسلام هم الذين رسموا خطوات البحث العلمي الذي أصبح يسمى المنهج العلمي الحديث ، وقد شهد بذلك كثير من علماء الغرب ، ومنهم " بريفولت " في كتابه " بناء الإنسانية " حيث يقول عن " روجر بيكون " الذي يعزى إليه الفضل في ابتكار المنهج العلمي الحديث في أوربا : إنه " درس اللغة العربية والعلوم العربية (يعني الإسلامية) في مدارس اكسفورد على تلاميذ العرب في الأندلس ، وليس " لروجر بيكون " ولا لسميه الذي جاء بعده الحق في أن ينسب إليهما الفضل في ابتكار المنهج التجريبي ، فلم يكن "روجر بيكون" إلا (طالباً من طلاب) العلم والمنهج الذي ابتكره المسلمون " .

ويقول " دوهرنج " : إن آراء بيكون في العلوم أصدق وأوضح من آراء سميه المشهور "فرنسيس بيكون" . ومن أين تلقى "روجر بيكون" ما حصله في العلوم ... ؟ إن الحقائق تقرر أنه أخذه من الجامعات الإسلامية في الأندلس ، والقسم الخامس من كتابه

" **opusvaius** " الذي خصصه للبحث في البصريات هو في حقيقة الأمر نسخة من كتاب " المناظر " لابن الهيثم ...

أثر الحضارة الإسلامية في نهضة الغرب :

لقد كان موقف حكام المسلمين من العلم والعلماء بعكس موقف الكنيسة ، حيث كرموا العلماء وأعانوهم وشجعوا على طلب العلم ووفروا أسبابه ، فأبدع علماء المسلمين، وأدوا للإنسانية خدمات لا تقدر كما قال "برنال" في كتابه " تاريخ العلم " .

فهذا الحسن ابن الهيثم يضع نظرية جديدة في انكسار الضوء ، وأراد أن يبني سداً عالياً على النيل إلا أن الإمكانات في وقته لم تكن موفورة ، وبحوثه في علم الضوء والبصريات موضع إعجاب الأوروبيين حتى اليوم .

وهذا الخوارزمي وضع علم الجبر ، والخليل بن أحمد اكتشف أصول اللغة وعلم أوزان الشعر وقوافيه ، وكذلك اهتدى سيبويه إلى فلسفة اللغة العربية وأصولها في الإعراب ، والإمام محمد بن الحسن الشيباني سبق العالم بما يقرب من ثمانية قرون ووضع القانون الإسلامي في العلاقات الدولية في كتابه المسمى "بالسير" .

ولقد كان طلاب العلم يفدون إلى الأندلس وصقلية والعواصم الإسلامية من أنحاء أوربا ليدرسوا على الأساتذة المسلمين . وإلى عهد قريب كان المؤلفات العربية تدرس في الجامعات الأوربية ، ففي جامعة "مونبلييه" جنوب فرنسا كانت تدرس كتب الطب للعلماء المسلمين ، وفي كلية الفنون بجامعة باريس درست كتب الأخلاق النظرية والنظريات السياسية لعلماء بغداد وقرطبة ...

لقد كان المسلمون أسبق من نيوتن في كشف قوانين الجاذبية ، وقد فطنوا إلى كروية الأرض وقصر النهار في القطبين ، وذهب ابن خلدون في مقدمته المشهورة التي تعد أول كتاب وضع في علم الاجتماع إلى أن الإنتاج من عوامل تقدم الدولة وتحضرها .

وألف ابن زهر الأندلسي (٥٩٥هـ) كتاب التيسير وهو أول كتاب يتناول فن المحافظة على صحة الجسم ، وقد ترجم إلى اللاتينية عام ١٢٨١م عن ترجمة عبرية .

وكان العلماء المسلمون يدعون إلى الجمع بين التخصص العلمي والثقافة العلمية ، وإذا كانت أحدث نظريات الحياة اليوم أنها "احتراق" فإن الجاحظ قد سبق إلى ذلك منذ أكثر من عشرة قرون ، حيث يقول في كتاب الحيوان : "إني وجدت الإنسان يحيا ويعيش حيث تحيا النار وتعيش ، وتموت النار وتتلف حيث يموت الإنسان ويتلف" .

ويعمد أصحاب المناجم إذا هجموا على فتق في الأرض أو مغارة في أعماقها إلى شمعة في رأسها نار ؛ فإن ثبتت النار وعاشت دخلوا ...

أبعد ذلك يقال : إن الإسلام يتعارض مع العلم ... ؟

المكتبـــــة

المكتبة مكان الكتب وما في معناها ، كما أنها مكان الكتبة والقراء وطلاب العلم ، وقد عرفتها البشرية من يوم أن كان لها معرفة وتاريخ ، وتلك عملية موغلة في أعماق التاريخ ، لا يستطيع الباحث المدقق أن يقرر نشأتها أو يحدد تاريخ بدايتها ، مثلها في ذلك مثل الحضارات التي تصنعها الأمم ثم تتلاشى لضعفها هي أو بعوامل أخرى خارجة عن إرادتها ، ولكن وجود خزائن الكتب في الأمم السابقة شيء لا ينكر ، وحقيقة لا تقبل الشك ، يدل على ذلك ما عثر عليه من الحفريات والنقوش والآثار .

سبحانك اللهم خير معلم علمت بالقلم القرون الأولى

وقد اهتمت الحضارة المصرية القديمة بالوثائق ، وأقامت لها الأماكن المحكمة للمحافظة عليها حتى تبقى للأحفاد من بعدهم : وصايا تنفذ ، وحكمة تتبع ، وتجارب ترشد اللاحقين وتوجههم .

ولقد كان لجيرانهم من الفرس أيضاً اهتمام كبير بالمعرفة والثقافة والحفاظ على الكتب والمؤلفات وجمعها ، وإرسال الرسل لإحضارها من الهند والروم والصين ، كما وجد فيما بعد ، وكما ذكر أهل التاريخ القديم .

وأيضاً كان للإغريق دور كبير في إنشاء المكتبات ودور الكتب ، ومن أقدم الآثار التي تدل على ذلك مكتبة الإسكندرية الشهيرة التي أسسها "بطليموس" الأول ، ثم طورها ابنه "فيلادلفوس" وجعل منها جامعة علمية كبرى ، وجمع فيها أكبر عدد ممكن من الكتب والمؤلفات في ذلك الوقت .

وعند التأريخ للكتابة العربية في عصر التدوين، ذكر أن أقدم الآثار التي لدى المتخصصين تعود إلى القرن الثالث الميلادي، ذلك كما هو مؤرخ للأحداث على

الحجارة. وظهر ذلك بشكل واضح في الأطراف الشمالية لجزيرة العرب؛ حيث تم الاتصال مع الحضارتين الفارسية والرومية .

وأول من كتب بالعربية في ديوان كسرى كان (عدي بن زيد العبادي) .

وفي فجر الإسلام كان المسجد مركز العلم والثقافة ، كما كان ملتقى جميع المسلمين ؛ فمن الطبعي أن لا يخلو من صحف القرآن وتفسيره ، وصحف الحديث وما يتعلق به . وإلى جانب هذا كان لبعض الصحابة ثم لبعض التابعين كتب في بيوتهم بمنزلة المكتبات الخاصة التي عرفت فيما بعد .

ثم ظهر الإسلام واتسعت رقعته ، ووجدت في البلاد المسلمة الجديدة الكثير من الكتب والمؤلفات ، كما نشأت الحاجة إلى تأليف الكتب والترجمة ، وكان لهذا التوسع في العلم والمعرفة مقابل في إنشاء الكثير من المكتبات وخزائن الكتب ، وقد عين لها العلماء النجباء، ورصد لها الأموال الطائلة ، وبذل في المحافظة عليها الجهد الكبير .

وكان لانتشار حلقات الدروس في المساجد والجوامع وغيرها ، أن ظهرت كتب كثيرة باسم (الأمالي) ؛ مثل : أمالي ثعلب ، والزجاج ، وابن دريد ، والقالي ، وبديع الزمان الهمداني ، وأمالي المرتضى الزبيدي ، والأمالي النحوية لابن الشجري ، ومجالس العلماء وغيرها .

وظل الإملاء هو الطريقة الشائعة في التأليف خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة.

وكانت العرب تكتب في أكتاف الإبل ، واللخاف ؛ وهي الحجارة البيض العريضة الرقاق، وفي عسب النخل ، وبعد ذلك كتبوا في الجلود المدبوغة ، ثم كتبوا في الورق الخرساني، وكان يعمل من الكتان .

وفي (صبح الأعشى) يذكر القلقشندي تعليلاً للكتابة في الجلود ، وهو قوله : " أجمع رأي الصحابة على كتابة القرآن الكريم في الرق لطول بقائه، أو لأنه الموجود عندهم حينئذٍ، وبقي الناس على ذلك إلى أن ولي الرشيد الخلافة ، وقد كثر الورق، وفشا عمله

بين الناس ، وأمر ألا يكتب الناس إلا في الورق ؛ لأن الجلود ونحوها تقبل المحو والإعادة فتقبل التزوير، بخلاف الورق، وانتشرت الكتابة في الورق إلى سائر الأقطار .

أما في مصر فإن ورق البردي كان هو المادة الشائعة في الكتابة إلى أن حلت الجلود ثم الأوراق محلها.

وجاءت صناعة الوراقين المختصين بالانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين بعد تتابع الحضارة والعمران واتساع نطاق الدولة ، واختصت الوراقة بالأمصار العظيمة العمران؛ فهي تابعة لقوة الدولة واتساع حضارتها، وهي بمثابة المطابع الحديثة . وكانت للوراقين أسواق هي بمثابة المعاهد العلمية.

فوائد المكتبة :

للمكتبة مهمة جليلة وأثر كبير في حياة الأفراد والجماعات ، وفي صناعة الأفكار وفي توجيه الرأي العام ، حيث تضع أهم المؤلفات بين أيدي طلاب العلم لمطالعتها والقراءة فيها ، فتوسع المدارك ، وتقضي على الجهل قضاء النور على الظلام ، وفي هذا الخير العميم للفرد والجماعة .

والمكتبة مركز من مراكز البحث والدرس والتمحيص والتأليف الرئيسة ، ولذا نرى محتوياتها تتنوع وتتعدد حتى تتفق مع أغراض البحث والدراسة العلمية ، بل إن بعضها اختصت بالبحث والدراسة العالية كبيت الحكمة في بغداد مثلاً ...

ولذلك كانت نواة للجامعات والمعاهد العليا التي عرفت فيما بعد .

وبالإضافة إلى أثرها الديني والتعليمي فإن للمكتبة أثراً تربوياً فهي مركز للتربية يشجع الطلاب على المطالعة ، وينمي ميولهم نحو القراءة ، وقدراتهم في الاعتماد على أنفسهم في كسب المعرفة والتعلم الذاتي ، والتدرج في البحث ، واستيعاب المصادر ، وإدراك علاقة العلوم بعضها ببعض ، والمكتبة عامل مهم في الكشف عن الميول الفردية والمهارات

والقابليات الشخصية ، بالارتياح والتجاوب مع موضوعات دون غيرها ، أو القدرة على محاكاة أديب أو مضاهاة كاتب ...

هذا إلى جانب ما تغرسه المطالعة في دور الكتب من عادات اجتماعية فاضلة في نفوس روادها ؛ كالأمانة والتعاون الجماعي والتوجيه والمساعدة وتبادل الاستفادة والخبرات والمحافظة على الأنظمة ، والحرص على الكتب من التلف أو سوء الاستعمال ؛ لأنها من المال العام ... مع احترام آراء الآخرين وحرياتهم .

محتويات المكتبة :

تشيد المكتبات على طراز خاص ؛ يضم خزائن معدنية أو خشبية ثابتة بينها أروقة فسيحة ، وممرات عريضة ، وتوضع الكتب في هذه الخزائن مصنفة مرقمة متجاورة بشكل رأسي على رفوف مفتوحة سهلة التناول ، وتؤثث المكتبة تأثيثاً جيداً مريحاً ، حيث تفرش أرضها بالسجاد ، وتفتح في جنباتها النوافذ الزجاجية التي تسمح بدخول ضوء الشمس دون حرارتها ، كما تزود بمكيفات الهواء والمصابيح التي تهيئ الجو المناسب للقراءة ، ويخصص للقراءة أماكن هادئة بعيدة عن رؤية الحركات وسماع الأصوات الناشئة عنها ، ويتوفر في أماكن القراءة طاولات ومقاعد متنوعة ؛ بعضها منفردة للدراسة والقراءة المتعمقة ، وبعضها مشتركة للقراءة العادية .

وقد تخصص في المكتبة الكبيرة حجرات للمطالعة ، وحجرات للنسخ والترجمة ، وأخرى لتجليد الكتب وترميم ما يتلف منها ، وقاعات للحلقات العلمية والمحاضرات ، وأقسام للكتب المخطوطة ، يُلحق بها كل ما يُساعد على تصوير الكتب وتكبير الأفلام ، وحفظ الشرائح وغير ذلك مما يقدم خدمات للقراء وأهل العلم .

وللمكتبة أمين وهو رأس المكتبة ، ويساعده عدد من الموظفين ، وهم همزة الوصل بين خزائن الكتب والقراء .

وفي المكتبة الحديثة موظفون متخصصون في شؤون المكتبات وفهارسها ، وهم فئات تكون كل فئة منهم جهازاً مكتبياً فعالاً ، له أثره في تقدم المكتبة ، وتيسير المطالعة على القراء والباحثين ؛ فهناك قسم "التزويد" الذي يهتم بكل ما يصدر حديثاً ويزود المكتبة به، وقسم "الفهارس" الذي يتولى تصنيف الكتب وفهرستها حسب موضوعاتها ، كما يتولى وضع فهارس المكتبة المختلفة ، وفي المكتبة الحديثة قسم "الإرشاد" وهو القسم الذي يتولى إرشاد المطالعين إلى مواضع الكتب التي يريدونها ... وغير ذلك من الأقسام الكثيرة التي تتضافر من أجل خدمة رواد المكتبة وطلاب المعرفة . هذا سوى الأقسام الإدارية الأخرى التي لا صلة لها بالقراء .

ويلحق بالمكتبة الحديثة مطبعة تتولى نشر الكتب التي تقوم بتحقيقها لجان خاصة بذلك، وهيئة مكتبية متفرغة للإنتاج العلمي ، كما هو شأن دار الكتب المصرية بالقاهرة وغيرها من دور الكتب العربية والأجنبية.

الفهارس (المؤلفون ، العناوين) :

فهرس المكتبة هو البيان الشامل لما تضمه المكتبة في خزائنها من مطبوعات ومخطوطات وخرائط ومصورات وما يلحق بذلك ، وينظم وفق ترتيب معين يكفل سهولة الحصول على الكتاب بسرعة .

لقد عرفت المكتبة الفهارس منذ بدايتها ، فكان لكل مكتبة فهارسها المنظمة تنظيماً دقيقاً حسب موضوعات محتوياتها ، وبالإضافة إلى هذا عمد خزنة المكتبات إلى لصق قائمة بأسماء الكتب التي تحتويها كل خزانة من خزائن المكتبة على أحد جوانب الخزانة البارزة بحيث يراها القراء ، وإلى جانب كل كتاب في القائمة سجل رقمه الخاص به . ولتصنيف الكتب في المكتبات في فهارس خاصة عدة طرق ، أيسرها وأسهلها الطريقة المعجمية ، فترتب الكتب فيها حسب حروف الهجاء ، وأنواع الفهارس في المكتبة الحديثة ثلاثة :

١- فهرس بأسماء الكتب .

٢- فهرس بأسماء المؤلفين .

٣- فهرس الموضوعات .

وكل هذه ترتب حسب حروف الهجاء .

وخير طريقة لوضع هذه الفهارس بين يدي رواد المكتبات أن تكون على بطاقات متينة مصنوعة من الورق المقوى الجيد بحجم مناسب ، كما يوجد شكل آخر إلى جانب ذلك، وهو أن تطبع فهارس الكتب في سجل كبير . وقد أصبحت هذه الفهارس آلية بعد إدخالها في الحاسب الآلي ؛ ليتم البحث فيها بواسطته آليًا ..

وفيما يأتي وصف لفهرس البطاقات والفهرس المطبوع :

١- فهرس البطاقات :

يتكون هذا الفهرس من بطاقات طولها (١٢.٥سم) وعرضها (٧.٥سم) أو (١٣×٩) سم ، وهذا المقاس المتعارف عليه في جل المكتبات في العصر الحاضر ، وتثقب البطاقة في منتصف طرفها الأسفل ، لتسلك مع غيرها في قضيب معدني ضمن صندوق البطاقات المفهرسة . وقد جرى العرف في المكتبات الحديثة أن تختلف ألوان البطاقات باختلاف الفهارس ؛ فيكون اللون الأبيض مثلاً لبطاقات المؤلفين ، واللون الأخضر الفاتح لبطاقات الكتب ، واللون الأحمر الفاتح لبطاقات الموضوعات ، ليسهل على المطالعين تمييز الفهارس بمعرفة ألوانها .

ولفهارس البطاقات عدة ميزات منها :

أ- سهولة الاستعمال : فيمكن أن تضاف بطاقات جديدة إلى صندوق البطاقات فتوضع في أماكنها ، كما يمكن أن ترفع بطاقات الكتب غير الصالحة ، أو الموجودة في التجليد ... ويتم ذلك كله بسهولة ويسر نتيجة نظم البطاقات في القضيب المثبت في أسفل الصندوق .

ب- فهرس البطاقات يُحقق اطلاع القراء على ما يصدر من كتب حديثة منذ وصولها إلى المكتبة ، ففي الوقت الذي يضم فيه كتاب إلى خزانة المكتبة تضم بطاقته إلى

صندوق الفهارس ، ولا يبقى فترة طويلة ريثما تتم فهرسة مجموعة كبيرة من الكتب كما هو الشأن في سجلات الفهارس المطبوعة .

ج- فهرس البطاقات أطول عمراً من الأشكال الأخرى المذكورة من الفهارس ، وذلك لمتانة البطاقات وقوة مادتها . ولكل كتاب في المكتبة ثلاث بطاقات :

١- بطاقة عنوان الكتاب وفيها يكون اسم الكتاب في أعلى البطاقة ، ويدون في الزاوية العليا من الجهة اليمنى رقم الكتاب وحرفه في المكتبة وتحته الحرف الأول من اسم المؤلف ، ويدون اسم المؤلف تحت عنوان الكتاب ، ويدون مكان الطبع والنشر وتاريخه تحت اسم المؤلف . ويلي ذلك تدوين عدد صفحات الكتاب ، وتختصر كلمة عدد الصفحات بحرف (ص) إلى جانب العدد ، وحرف (ج) دلالة على كلمة جزء أو أجزاء . وإذا كان الكتاب قد ساهم فيه غير المؤلف من محقق أو مترجم أو مختصر أو نحو هؤلاء فإنه يشار إلى نوع المساهمة واسم المساهم عقب اسم المؤلف . ويضاف إلى أسفل البطاقة سطر للملاحظات ، أما موضوع الكتاب أو العلم الذي يندرج تحته فيفضل وضعه في الطرف الأيسر أعلى البطاقة ليكون أكثر ظهوراً .

رقم الكتاب	عنوان الكتاب نقطة . عدد الطبعة نقطة .	الموضوع
	قوس مفتوح (اسم السلسلة إن وجدت فاصلة منقوطة؛ رقم الكتاب في السلسلة قوس مغلق) نقطة.	
	شهرة المؤلف فاصلة ، اسمه ونسبه (اللقب العلمي أو الوظيفي) نقطة.	
	نوع المساهمة واسم المساهم إن وجد نقطة .	
	بلد النشر نقطتان رأسيتان : دار النشر فاصلة ، تاريخ النشر نقطة.	
	عدد الأجزاء إن كان الكتاب متعدد الأجزاء نقطة .	
	عدد الصفحات فاصلة منقوطة؛ مقاس الكتاب نقطة.	
	قوس (الإيضاحات)نقطة .	
	تعداد الموضوعات الرئيسة بالأرقام وأنواع البطاقات الأخرى للكتاب بالحروف.	

٢- بطاقة المؤلف : وهو كالبطاقة السابقة إلا أن اسم المؤلف يكون في أعلى الصفحة، وتحته اسم الكتاب وجميع البيانات التي ذكرت في بطاقة الكتاب .

٣- بطاقة الموضوع أو العلم ، يذكر فيها موضوع الكتاب أو العلم الذي يندرج تحته في أعلى الصفحة ، ويذكر تحته اسم الكتاب ثم اسم المؤلف وجميع البيانات السابقة .

٢- الفهارس المطبوعة :

في هذا الفهرس يدون في طرف الصفحة الأيمن رقم وحرف الكتاب في المكتبة ، ويدون إلى جانبه بعيداً عنه نحو (٢سم) عنوان الكتاب ، وتحته اسم المؤلف وسنتا ولادته ووفاته — إن حصلت - ، وبعد ذلك يدون تعريف موجز بالكتاب بما لا يزيد على سبعة أسطر . ويدون تحت هذا الموجز عدد الأجزاء والصفحات ، وقَطْعها ، ومكان الطبع وتاريخه .

وتستقل كتب كل علم في مجلد أو أكثر ، وإذا كانت مؤلفات علم من العلوم في المكتبة أقل من أن تشغل مجلداً فتضم إلى أقرب علم منه ، وتوضع في باب مستقل ؛ كأن تضم مؤلفات الجغرافيا القليلة في المكتبة إلى مجلد فهرس التاريخ ، وتكون في باب مستقل منه ...

وقد يكون في خزائن دور الكتب مصنفات مخطوطة ، فتوضع هذه المصنفات في خزائن خاصة بها ، وفي قسم المخطوطات من المكتبة ، وحينئذ لا بد من وضع فهرس خاص بالمخطوطات على نحو ما سبق وضعه .

وللفهارس المطبوعة عدة فوائد منها :

أ - سهولة نقلها من مكان إلى آخر ، ويسر تبادلها بين المكتبات ...

ب - الفهارس المطبوعة المشتملة على التعريف الموجز بالكتب قد تغني المطالع عن مراجعة الكتب بنفسه ، وبذلك يتوجه إلى الكتاب المناسب لموضوع بحثه مباشرة من دون المرور على ما لا حاجة له فيه .

التعرف على الكتب ومواقعها في المكتبة :

المكتبة كائن نام تصعب الاستفادة منه إن لم يكن منظماً ، ولذلك تصنف المكتبات بجمع كل ما يتعلق بموضوع من الموضوعات وما يلحق به أو يشاركه من قريب أو بعيد تحت أصل واحد تتفرع عنه فروع ...

ومن أحسن مناهج تصنيف المكتبات ما عمله الدكتور ملفل ديوي (١٨٥١ – ١٩٣١م) الأمريكي ، الذي رد معارف الإنسان وعلومه إلى تسعة أصول رئيسة ، وخصص أصلاً لما لا يندرج من الكتب تحت تلك الأصول التسعة ، وسمى هذا الأصل "المعارف العامة " فصار عدد الأصول التي تعود إليها جميع المعارف التي توصل إليها الإنسان عشرة أصول ، وبالاعتماد على هذه الأصول وتبعاً لها تصنف المؤلفات في عشرة أقسام أساسية ، يرمز لكل أصل برقم يدل عليه ، وهذه الأصول هي :

الأصل	الرقم المكتبي
١- المعارف العامة	٠٠٠ – ٠٩٩
٢- الفلسفة وعلم النفس	١٠٠ – ١٩٩
٣- الديانات	٢٠٠ – ٢٩٩
٤- العلوم الاجتماعية	٣٠٠ – ٣٩٩
٥- اللغات	٤٠٠ – ٤٩٩
٦- العلوم البحتة	٥٠٠ – ٥٩٩
٧- العلوم التطبيقية	٦٠٠ – ٦٩٩
٨- الفنون	٧٠٠ – ٧٩٩
٩- الآداب	٨٠٠ - ٨٩٩
١٠- الجغرافيا والتاريخ	٩٠٠ – ٩٩٩

وجعل تحت كل أصل عشرة فروع ، وتحت كل فرع عشرة أجزاء ، وخص كل جزء برقم واحد ، ومثال هذا أنه رمز للعلوم الاجتماعية بـــ (٣٠٠ - ٣٩٩)، وجعل تحتها عشرة فروع ؛ هي :

٣٠٠ – ٣٠٩	العلوم الاجتماعية
٣١٠ – ٣١٩	الاحصاءات العامة
٣٢٠ – ٣٢٩	علم السياسة
٣٣٠ – ٣٣٩	علم الاقتصاد
٣٤٠ – ٣٤٩	القانون
٣٥٠ – ٣٥٩	الإدارة العامة والعلوم العسكرية
٣٦٠ – ٣٦٩	المشاكل والخدمات الاجتماعية
٣٧٠ – ٣٧٩	التعليم
٣٨٠ – ٣٨٩	التجارة والاتصالات والنقل
٣٩٠ – ٣٩٩	العادات والتقاليد – آداب السلوك والفولكلور

وجعل تحت كل فرع من هذه الفروع عشرة أجزاء ؛ فالتعليم - مثلاً - جعل تحته الأجزاء التالية :

٣٧٠	التعليم
٣٧١	التنظيم والإدارة المدرسية
٣٧٢	التعليم الأولي والابتدائي
٣٧٣	التعليم الثانوي
٣٧٤	تعليم الكبار
٣٧٥	المناهج
٣٧٦	تعليم البنات
٣٧٧	المدارس والدين
٣٧٨	التعليم العالي
٣٧٩	اللوائح والقرارات الحكومية في مجال التعليم والإشراف والدعم .

وهكذا يقسم كل جزء إلى أجزاء عشرية أصغر ؛ فنجد أن الرقم ٣٧٠ الخاص بالتعليم بصفة عامة تحته أجزاء عشرية أولها برقم : ٣٧٠.١ وهو يرمز لفلسفة التعليم ، وقد رمز لها بالرقم (١) ؛ لأن أصل الفلسفة برقم (١٠٠) ، ولذلك أيضاً تجد أن علم النفس التربوي الذي يندرج تحت فلسفة التعليم يحمل الرقم ٣٧٠.١٥؛ لأن رقم علم النفس في التصنيف (١٥٠) ، وعلى هذا فقس ...

ومما يؤخذ على تصنيف ديوي أنه جعل جميع الديانات السماوية وغيرها تحت الرمز (٢٠٠ – ٢٩٩) وخص الديانة المسيحية بتسعين رقماً منها ، وجعل العشرة الباقية للديانات الأخرى ، رغم كثرة علوم الدين الإسلامي ، وتعدد فروعها وأجزائها ، مما حمل المهتمين بالمكتبات العربية وتصنيفها على تعديل التصنيف العشري في ترجمته العربية ، وصار العدد (٢١٠) وأجزاؤه إلى (٢١٩) للدين الإسلامي ؛ محاولين أن يستوعب هذا التعديل تصنيف المكتبة الإسلامية .

وقد انتشر تصنيف ديوي العشري واعتمد في أكثر مكتبات العالم بعد تبنيه من قبل المهتمين بشؤون المكتبات وتصنيفها في مؤتمرهم العالمي الذي تم انعقاده سنة ١٩٧٣م ؛ رغبة منهم في توحيد نظم تصنيف المكتبات وتسهيل المعرفة .

وبمعرفة هذا النظام ولو بصورة موجزة – كما سبق توضيحه – يمكن التعرف على مواقع الكتب في المكتبات المصنفة حسب هذا النظام ، وهي أكثر مكتبات العالم كما أشير إليه آنفًا . كما أن معرفة هذا النظام إحدى أهم وسائل التعرف على الكتب ، وذلك من خلال معرفة موضوعاتها وعلاقة بعضها ببعض ...

أهمية المكتبة المترلية :

إن القراءة أهم وسيلة لاكتساب المعرفة ، وبالتالي للتقدم الحضاري ، فعلى الإنسان ألا يبخل بأي جهد يتطلبه توطين القراءة في حياته الشخصية ، وفي حياة الأمة عامة ، فالمسألة ليست كمالية ولا ترفيهية ، وإنما هي مسألة مصير ؛ يتوقف عليها تحسين نوعية الحياة والارتقاء بالإنســـان وتوفير الهناء له .

واصطحاب الكتاب هو أحد الحلول المهمة للأزمة الحضارية التي تعاني منها الأمم التي توصف بأنها متخلفة . وإن مما يساعد على ذلك وجود مكتبة جيدة في المترل تحتوي على أهم المصادر والكتب التي يكثر الرجوع إليها ، والتي توفر على صاحبها كثيراً من الوقت والجهد الذي تستغرقه مراجعتها في المكتبات العامة .

إن تخصيص ٢% من مصروف أية أسرة كاف لتأمين عدد من الكتب متوسطة الحجم شهرياً ، وتأسيس مكتبة قيمة في المترل على المدى البعيد .

القـــــراءة

لقد فطر الله جل وعلا الإنسان على التساؤل وحب الاستكشاف ، وكان التعلم والتعليم في القديم يقوم على النقل بالمشافهة أو المشاهدة ، وهي أفعال مقترنة بالزمان ، وحين يموت العالم ، فمن الممكن أن يذهب معه أفضل ما يعرف .

ولكن حين عرف الإنسان الكتابة انتقلت المعرفة من حيز الزمان إلى حيز المكان ، وصار بالإمكان حفظ وتوثيق المعرفة ، ومن ثم استرجاعها ونشرها في أي وقت جديد .

وهذا الاسترجاع هو القراءة بأجلى صورها ، إذ هي تشمل بمعناها العام العمليات العقلية برمتها .

أهمية القراءة :

يضاف إلى ما سبق من الكلام عن أهمية القراءة تحت الفقرة التي تحدثت عن أهمية المكتبة المترلية : أن القراءة تولد دوافع جديدة للتقدم العلمي ، وتمنح فرصاً أكبر لكسب الرزق الذي صار مرتبطاً بمدى ما يحصله الإنسان من علم ، كما تمنح القدرة على الصمود والمنافسة وحل المشكلات والوعي بالمستجدات من خلال المقارنة وامتداد مساحات الرؤية .

ودوام الاطلاع والمتابعة يعالج تقادم ما بحوزة الإنسان من معارف ومعلومات ، الذي يتجلى في صور شتى ، فتارة في ظهور زيفها ، أو عدم دقتها ، وتارة يتجلى في عدم ملاءمتها للخطط الجديدة ، وأحياناً بتحول الاهتمام عنها ؛ لأنها لم تعد ذات قيمة في البناء المعرفي ، وأحياناً بقراءتها قراءة جديدة ، أي إنتاجها مرة أخرى على نحو يبعدها عن مضامينها الأولى ... فدوام الاطلاع والمتابعة يعالج ذلك كله حتى لا يتدهور ما لدى الإنسان من معرفة ، وحتى لا يغرق في الضلالات والأوهام .

أساسيات القراءة (الكتاب ، الوقت ، تهيئة الجو المناسب) :

– توفير الكتاب :

يشتكي بعض الناس من غلاء الكتب ، وعدم توفر المال المطلوب لشرائها ، ولا شك أن هناك من لا يجد أي سبيل لاقتناء الكتاب ، بسبب بطالته عن العمل ، أو بسبب كثرة من يعولهم ... لكن عند التمحيص في حياة كثير من أولئك الشاكين ؛ سنجد أن سوء تنظيم عملية الإنفاق لديهم ، هو المسؤول الأول عن شعورهم بالعجز عن توفير ثمن الكتب وغيرها ، نظراً لما يهدر من مال شهرياً على بعض الكماليات ، وبعض الأشياء التي يقصد منها الظهور والتسلق الاجتماعي . وهو ما يؤكد أن السبب الجوهري للعزوف عن القراءة لدى كثير من الناس ليس شح المال ، وإنما انعدام أية رغبة لديهم في مصاحبة الكتاب .

ومع هذا يمكن تنفيذ عدد من الحلول المركبة لمشكلة توفير الكتاب للراغبين فيه ، ومن تلك الحلول :

- إيجاد تنظيمات تلزم الهيئات والجهات المختلفة بإيجاد مكتبات مناسبة لتثقيف منسوبيها .
- تعميم المكتبات في المساجد وتطويرها بما يلبي الحاجات المعرفية الجديدة .
- تكوين رابطة لأصدقاء الكتاب يكون همها العمل على توفير الكتاب وتسهيل وصول أكبر عدد من الناس إليه ، من خلال إقامة المعارض ، وتنشيط سوق الكتاب المستعمل ، والعمل على إصدار (طبعات شعبية) رخيصة التكلفة لأمهات الكتب والمراجع ، وتأسيس صندوق لدعم بعض الكتب القيمة حتى يمكن توفيرها بأسعار رخيصة للناس ، إلى جانب نشر فكرة تأجير الكتاب بأسعار رمزية ، وحث الأثرياء على دعم نشر الكتب ، وحث أصحاب المكتبات الخاصة الكبيرة على فتحها لطلاب العلم في أوقات محددة .

- قيام الجامعات والهيئات العلمية المختلفة بتبسيط العلوم عن طريق إصدار عدد من سلاسل (كتب الجيب) في التخصصات المختلفة ، على نحو لا يستهدف الربح ، وإنما إشاعة المعرفة ، ومساعدة الناس على التثقف والاطلاع .

وسيظل كل ما ذكر في حيز الأمنيات ما لم يدرك عامة الناس ما يتمتع به الكتاب من أهمية ومحورية في تغيير أحوالهم والارتقاء بأوضاعهم .

– توفير الوقت للقراءة :

يعتذر كثير ممن لا يقرؤون بأنه ليس لديهم وقت للقراءة ، فمدة عملهم اليومي طويلة، وعملهم شاق يحتاج إلى راحة مديدة بعده ، ثم إن الوقت القصير الذي يتبقى ، ينفق في تدريس الأولاد وقضاء بعض الحاجات ...

والواقع أن كثيراً من هؤلاء لو وضع سجلاً كاملاً يوضح فيه كيفية قضائه لأوقاته خلال أسبوع ؛ لوجد أن نحواً من خمس نشاطاته على الأقل لا يخدم أي هدف ، ولا يعود عليه بأي نفع ، وليس له أي معنى !

إن تنظيم جانب واحد من حياتهم كالمكالمات الهاتفية – مثلاً – كفيل بأن يوفر لهم يومياً نصف ساعة على الأقل يمكن أن يستفاد منها في قراءة مادة معرفية ، ينمون بها ثقافتهم .

إن المشكلة الأساسية بالنسبة إلى الذين لا يقرؤون ، ربما كانت أنهم لا يملكون أية أهداف أو أية أولويات ، يضغطون بها على واقعهم ، ويوجهون من خلالها جهودهم .

من المفيد أن يبحث الإنسان في يومه باهتمام عن وقت للقراءة والتفكير الإبداعي والتخطيط لأعماله ، فلو سأل نفسه : ما العمل الذي يمكن أن أقوم به الآن ، ثم لا أقوم به ؟ وهل العمل الذي أقوم به الآن له أهمية أو أولوية على غيره ؟ لوجد الوقت الكافي للقيام بالعديد من الأعمال النافعة ، ولاختفى الكثير من الفوضى والكسل اللذين يغلفان حياة كثير من الناس .

إن تغيير السلوك في التعامل مع الوقت ، يحتاج إلى وقت ، وعلى الإنسان أن يثابر ولا ييأس .

– تهيئة الجو المناسب للقراءة :

إن هناك ارتباطاً وثيقاً بين إمكانية الفهم والاستيعاب وبين الأجواء والأوضاع التي تجري فيها عملية القراءة ، فالوضعية غير المريحة للقارئ والمكان غير المناسب للقراءة يقللان من إمكانية استمرار القراءة ، كما يجعلان الفائدة منها محدودة ، وهناك شروط عديدة ينبغي توفيرها من أجل تهيئة الجو المناسب للقراءة ، منها :

أ- يجب أن يكون مكان الدراسة منظماً وجميلاً ، يبعث على الارتياح والانشراح، وهذا يكون ميسوراً حين يكون هناك حجرة خاصة بالدراسة أو جزء من حجرة . إن المكان المليء بالأشياء المبعثرة ، أو التي لا حاجة إليها ؛ يبعث على الكآبة ، ويولِّد الرغبة في مغادرته .

وحين تنتهي فترة الدراسة ، فإن مما يبعث على العودة إليها كون المكان مهيئاً لها. بعض الناس يترك مكتبه الذي يدرس عليه في غاية الفوضى ، فيجد نوعاً من الصد عن العودة إليه ؛ ولذا فإن من الملائم أن يستغرق القارئ الدقائق الأخيرة من فترة الدراسة في ترتيب المكان والاستعداد للجلسة التالية .

ب- ينبغي أن تكون حجرة الدراسة صحية حسنة التهوية ، جيدة الإضاءة ، وينبغي أن تكون درجة الحرارة فيها بين ١٥ و٢١ حتى يحتفظ القارئ بنشاطه ، ويستطيع الاستمرار مدة طويلة.

ج- بعض الناس لا يهتم بهدوء المكان وانعزاله عن الناس ، مما يفقدهم صفاء الذهن والقدرة على التركيز . ولذا فإن مكان الدراسة ينبغي أن يكون بعيداً عن الضوضاء داخل المترل وخارجه ، وإلا امتزجت الدراسة بالتسلية ، والعمل بالفراغ .

د- ينبغي أن يكون الكرسي مريحًا ، وأن يكون مناسبًا لمكتب الدراسة ، كما ينبغي أن يضع مريد القراءة على مكتبه الأدوات والمعاجم والمراجع التي يحتاج إليها أثناء القراءة ، حتى لا يضيع الوقت بالقيام والقعود ، وحتى لا يعطي لنفسه المسوِّغ للانقطاع عن القراءة .

هـ- إن العبرة ليست بكثرة الجلوس في حجرة الدراسة ، ولا بكثرة الكتب التي تُقرأ ، وإنما بالإنتاجية والثمرة التي نقطفها ، وهذا يوجب علينا أن نحرص على الاحتفاظ بدرجة من الحيوية والارتياح أثناء القراءة ، وهذا لا يمكن الحصول عليه إلا من خلال جعل أوقات للاستراحة ، والانشغال بشيء غير التفكير والتعامل مع المعلومات .

الأهداف العامة للقراءة :

إن أهداف الناس من وراء القراءة عديدة ، تتنوع بحسب وضعية القارئ ، وما يؤمله من وراء مطالعة كتاب ما ؛ فقد تكون القراءة من أجل توسيع قاعدة الفهم ، وقد تكون من أجل الحصول على معلومات حول موضوع ما ، وقد تكون من أجل التسلية ، أو ملء الفراغ ، وقد تكون من أجل متعة روحية أو عقلية ، أو تلبية لمتطلبات تطور مهني للمرء ، أو لإظهار حب المعرفة والتشبه بأهلها ...

وكثير من الناس لا يعرف لماذا يقرأ ، ولا يبالي بمساءلة نفسه عن الهدف التفصيلي الذي يقرأ لأجله ، مع أن تحديد ذلك بدقة مهم لتحديد ما يلائم الهدف من أنواع الكتب وأنواع القراءة ومستوياتها .

ويمكن القول : إن الأهداف العامة للقراءة ثلاثة ؛ هي :

١- القراءة من أجل التسلية ، وتزجية الوقت وملء الفراغ ، وهذه القراءة الأكثر شيوعاً بين الناس ؛ فهناك أعداد كثيرة من الناس تتجه إلى قراءة القصص والجرائد والمجلات الخفيفة الفنية والرياضية ، والسبب في هذا أن القراءة من أجل التسلية ، لا تحتاج إلى أية مهارة ، ولا تكلف جهداً يذكر . ويمكن أن يطلع القارئ من أجل التسلية على أكثر الكتب صعوبة ؛ فيقنع منه بأي فائدة يمكن أن يحصل عليها ، ويلقي به متى شاء .

فلا تخلو القراءة من أجل التسلية من فائدة ، وقد يتخلص بها القارئ من الفراغ الذي يؤدي إلى الشعور بالتفاهة ، وقد يشغل بها عن ملء فراغه بأشياء ضارة ، وهي بالإضافة إلى هذا قد تكون علاجاً لبعض الأمراض العصبية والنفسية كمرض التمركز الشديد حول الذات الذي يعاني منه بعض الناس ، وهكذا فصحبة الكتاب خير على كل حال .

٢- القراءة من أجل الاطلاع على معلومات ، أسلوب يمارسه كثير من الناس أيضاً ، والجهد الذي يتطلبه هذا النوع من القراءة محدود أيضاً . ولذلك فهو شائع، ومما يدل على شيوعه الشكوى المستمرة من قبل كثير من الناس من صعوبة بعض الكتب واستغلاقها

على أفهامهم ، فهم لا يريدون أن يشاركوا المؤلف في عناء التجربة ، ودليل آخر على ذلك هو أن لدى كثير من الناس معلومات كثيرة حول قضايا وأحداث وأشياء كثيرة ، لكن فهم كثير منهم لا يتحسن ، كما أن قدرتهم على المحاكمة العقلية ما زالت ضعيفة ، وقدرتهم على غربلة المعلومات ودمجها في أطر ومحاور أكثر شمولية أشد ضعفاً . فلا يستغرب أن يوصف شخص بأنه كثير القراءة ، ثم يلاحظ أن مركبه العقلي لم يطرأ عليه أي تغير خلال عشرين سنة من القراءة والاطلاع !

٣- القراءة من أجل توسيع قاعدة الفهم وتحسين نوعيته ، وهي أشق أنواع القراءة وأكثرها فائدة ؛ ولأنها شاقة منذ بدايتها ؛ فإن الذين يمارسونها قلة قليلة من الناس .

إن الكتاب الذي يحسن الفهم ، هو كتاب يتحدى ولكن لا يعجز ؛ فهو أعلى من مستوى القارئ ، لكن يمكن أن يرقى إليه إلى حد مقبول ، بخلاف الكتاب المفهوم من أول وهلة ، أو الذي يعرض معلومات وأفكاراً معروفة ، كما أنه بخلاف الكتاب الذي يكون مبتوت الصلة بثقافة القارئ أو الذي يحتوي على مصطلحات أو أفكار غريبة ، فهذا يعني أن القارئ قد لا يكون من الشريحة التي يستهدفها الكاتب أصلاً ...

إن القراءة من أجل الفهم هي تلك القراءة التي تستهدف امتلاك منهج قويم في التعامل مع المعرفة ، وتكسب عادات فكرية جديدة ، وتلك التي تزيد في المرونة الذهنية ، كما تنمي الخيال ، وتجعل القارئ يرسم صوراً للأحداث والأشياء هي أقرب إلى التكامل على الرغم من وجود نقص في المعلومات والمعطيات المتاحة ... إن المكاسب من وراء كتب تعطي معلومات كمكاسب شخص أعطي سمكة ، أما المكاسب من وراء كتب تحسن الوضع الفكري فهي مثل مكاسب من عُلِّم كيف يصيد .

ويمكن لكتاب مخصص لإعطاء معلومات أن يحسن نوعية الفهم إذا تم تقديمه بطريقة سرد جديدة ؛ كأن يحتوي إلى جانب المعلومات البحتة على استدلالات أو استنتاجات أو مقارنات أو تعليلات ، فتكون المكاسب عندئذ كمكاسب من أعطي شبكة وعُلِّم كيف يصيد بها .

أنواع القراءة :

- **أولاً : القراءة الاكتشافية :**

وهي القراءة التي يقصد بها اكتشاف مدى ملائمة الكتاب للقارئ ، ومدى حاجته إليه، والطريقة التي ينبغي عليه أن يتبعها في قراءته .

ولاكتشاف ذلك بصورة جيدة ، ينبغي القيام بما يلي :

١- قراءة مقدمة الكتاب – إن كان له مقدمة – حيث يكشف كثير من الكتاب في مقدمات كتبهم عن دوافع التأليف وأهدافه ، كما يكشف بعضهم عن الفئة التي يخدمها الكتاب ، بالإضافة إلى ذكر موضوع الكتاب وقضاياه الرئيسة .

٢- قراءة فهرس الموضوعات من أجل الاطلاع على موضوعات الكتاب ، والأهم من ذلك اكتشاف المنظور المنطقي للكتاب الذي قد يفوت تصوره إذا لم يتم النظر في فهرس المحتويات .

٣- الاطلاع على فهرس المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في بناء كتابه ، حيث إنها تشكل المورد الأساس لمعلوماته وصياغاته ، كما أنها تدل على طبيعة معالجته للمادة التي في كتابه ، ويكتشف القارئ من خلالها الكثير من الخلفية الفكرية والثقافية التي تشكل ميول المؤلف المعرفية .

٤- قراءة ملخص الكتاب - إن وجد - أو الملخصات التي قد توجد في أوائل الفصول أو أواخرها.

٥- قراءة مواضع أو فقرات من الكتاب لمعرفة مستوى المعالجة في الكتاب ، ومدى ما يمكن أن يكون فيه من معلومات وأفكار ، هو بحاجة إليها .

- **ثانياً : القراءة السريعة :**

تقوم فكرة القراءة السريعة على ما هو معلوم من أن النظر يقفز من مساحة إلى أخرى، وعندما يستقر في مساحة معينة ؛ فإنه يلتقط عدداً من الرموز والإشارات، ثم يقفز ليستقر ثانية وهكذا ؛ فانتقال البصر قفز ، والتركيز يعني التقاط وحدات دلالية ذات مغزى . ويقرر علماء وظائف الأعضاء أن البصر يستقر مدة ثانية واحدة مهما كانت القراءة سريعة أو بطيئة لكن صاحب القراءة السريعة يلتقط في هذه الثانية عدداً أكبر من الوحدات الدلالية .

وهذا التفاوت يعزى إلى مدى قدرة عقل القارئ على استيعاب معاني الصور التي نقلتها إليه العين وتفسيرها وتحليلها ، وحالته النفسية والبدنية ، ومستوى المادة التي يقرؤها ، وبعد الكاتب عن الإغراب في الكلمات والتعقيد في الأسلوب .

ومع هذا فإن ثمة طرقاً وإرشادات تساعد الذين لديهم قابلية لأن يقرؤوا بأسرع مما هم عليه . ولعل أبسطها أن يشير بإصبعه السبابة تحت السطر ويحركها بسرعة أكثر قليلاً من حركة عينيه ، ويجبر نفسه على متابعة القراءة مع حركة أصبعه ، وسوف يجد أنه صار في وقت قصير قادراً على قراءة الكلمات وفق حركة أصبعه تحت السطر بسهولة ، وكلما تابع في التمرن ، وزادت سرعة حركة أصبعه فإنه سيجد أن سرعة قراءته قد زادت ...

ومثل هذا أن يأخذ القارئ بطاقة ويحدد عليها مستطيلاً بطول : ٤ سم وعرض ٧ ملم ثم يقطعه على النحو التالي :

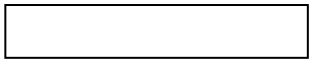

ويحدد حدود القطعة المقتطعة بالقلم حتى تتضح معالمها ، ثم يضع البطاقة على النص ليقرأ ما يظهر داخلها من كلمات السطر ، ثم يزيحها حال انتهائه من القراءة لتظهر داخلها الكلمات التالية ، ويستمر على هذا المنوال حتى ينتهي النص ، بهذه الطريقة يكون قد

أخفى الجمل التي قرأها بالبطاقة حال انتهائه من قراءتها حتى لا يجد فرصة للعودة إليها ثانية.

وهذه الطرق تشد الإنسان وتقلل من التشتيت . لأن القراءة ببطء غير عادي (أي لغير محاولة فهم كلام صعب) تسبب قلة التركيز ، وهذا يؤدي إلى السماح للعقل بأن تتجول أفكاره وتسرح في الخيال ؛ وبالتالي يصاب القارئ بمشكلة الارتداد والنكوص إلى كلمات أو سطور سابقة لاستعادة المعنى حتى يتمكن من متابعته فيما يليه ...

ومن طرق القراءة السريعة أن يحاول القارئ ألا يقرأ الكتاب كلمة كلمة بل مقطعاً مقطعاً ؛ فيوسع مجال رؤية المقروء ، وكلما كبر المقطع زادت سرعة القراءة .

ومما يفيد في سرعة القراءة : القراءة الصامتة ؛ لأن عين القارئ تسبق صوته بما يتراوح بين أربع كلمات وست كلمات .

- **ثالثاً : القراءة الانتقائية :**

وهي معاناة الاطلاع والبحث عن الأفكار والمعلومات في غير مظانها ؛ كالبحث عن فكرة اجتماعية أو تربوية في كتاب في الفقه أو في كتاب تاريخي ، ومن فوائد هذا النوع من المطالعة إدراك امتدادات موضوع البحث في فروع المعرفة التي لا ينتمي إليها بالأساس، وفي هذا لون من ألوان توحيد المعرفة ، وإعادة الربط بين فروعها وأجزائها ، وهو ضروري للفهم الشامل ، وتوسيع الأفق ، والمعالجة الحكيمة لموضوع البحث .

ويتطلب هذا النوع من القراءة سرعة ورفرفة فوق النصوص للاطلاع على أكبر عدد من الصفحات في وقت قصير . إنه نوع من المسح السريع لمساحات واسعة جداً . ولا بد أن يسبق ذلك تحديد دقيق لبغية القارئ وحاجته من وراء هذا النوع من القراءة ، وإلا فقد يشغل باستخراج الكثير من المعلومات والفوائد المتناثرة ، والتي لا يدري فيما بعد في أي سياق معرفي يستخدمها ، ولا في أي منظومة معرفية يسلكها .

- **رابعاً : القراءة التحليلية :**

تستهدف القراءة التحليلية استخراج كل ما يمكن استخراجه من الكتاب المقروء ، واستكناه مضمونه في وقت غير محدد ، وتفليته وفقهه ، ومحاولة إضفاء نوع من التنظيم على محتواه الداخلي من أجل تسهيل استيعابه ، وإيجاد التصور المنطقي المتسلسل لمسائل الموضوع عند افتقاره إلى ذلك ، وتوضيح أو حصر الفقر والجمل والكلمات المحملة بتركيز خاص من المعاني أو تلك التي تشير إلى أهمية خاصة في نظر المؤلف أو نظر القارئ أو تلك التي تحوي تلخيصاً لما سبقها أو لما يليها ، ومحاولة النفاذ إلى معرفة شيء من مصادر الكاتب وخلفيته الثقافية ، والحوار معه ونقده ، والوقوف على جوانب القصور في الكتاب .

ولبلوغ ذلك قواعد وآليات ، منها :

– أن يكون القارئ متسماً بما يمكِّنه من الاستحواذ على أكبر قدر ممكن من عطاءات الكتب التي يقرؤها ، وسيأتي ذكر أهمها تحت عنوان (سمات القارئ الجيد) .

– إن بين الفكرة التي يعبر عنها الكاتب ، وبين الكلمة التي يستخدمها لتوصيلها مسافة ما قد تكون طويلة وقد تكون قصيرة ، وعلى القارئ أن يقطع تلك المسافة من خلال الملاحظة الحادة والذاكرة المهيأة والخيال الخصب ، والذهن المتمرس ... هذه القدرات عينها يستخدمها الكاتب أثناء الكتابة ، ويجب أن يستخدمها القارئ على نحو ما حتى يتم الالتقاء في وسط الطريق .

وتمتد الحاجة إلى استخدام الملكات الذهنية والتفكير إلى ما بعد القراءة من أجل برمجة ما تمت قراءته ودمجه في أنساق القارئ الفكرية ، وتعزيز الملاحظات التي كونها من قبل . وكلما كثرت القراءات وتضخم حجم المعلومات ازدادت الحاجة إلى التفكير ...

– إن على القارئ أن يكون على وعي تام بالمعنى اللغوي للمفردات التي يقرؤها ؛ فاللغة هي أداة التواصل الأساسية بين بني البشر ، ولكنها كائن مبدع متجدد ، تغيم عليها العواطف والدلالات الفرعية ، ويشوب استخدامها ألوان من الحقيقة والمجاز ... فحين

يكون للكلمة أكثر من معنى في اللغة – وهذا هو الأكثر– فإن على القارئ أن يعتمد على السياق ، وعلى تذوقه الخاص للغة في تحديد أي معاني الكلمة أراد الكاتب ، كما أن عليه أن يفرق بين المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي للكلمة ... وأن يهيئ آلية الفهم المناسبة للمجال الذي يقرأ فيه ، ويتعامل مع ما يقرأ بعين الأسلوب الذي كتب به ...

– مما يسهل قراءة أي كتاب في أي علم معرفة المصادر والمراجع التي رجع إليها المؤلف، وتاريخ العلم الذي ينتمي إليه البحث ، ومكانة الكتاب المقروء من الكتب في مجاله ، ليُعرف كيف تشكلت مفاهيمه ومقولاته ، وتستشرف المساحات التي يمكن أن يتم فيها بعض الإضافات إليه .

– أن يعمد القارئ إلى توجيه أسئلة إلى نفسه قبل قيامه بشراء الكتاب وأثناء قراءته وبعد الفراغ منها ، فيسأل نفسه : هل هو من الشريحة التي يستهدفها المؤلف ، ويوجه إليها خطابه ؟ وهل الكتاب في المستوى الذي يمكنه الارتقاء إليه ؟

ثم يسأل : إلى أي جنس معرفي ينتمي الكتاب ؟ وما هويته بالتحديد ؟ ثم ما الأفكار الأساسية التي أعطاها المؤلف جل عنايته ، وما الأفكار الهامشية والثانوية التي مر عليها بسرعة ، وأجمل القول فيها ، ثم كيف كانت طريقة معالجته لموضوعات الكتاب ، وما أهمية المعلومات التي قدمها ، وهل تتطلب نوعاً من التعديل ، وما أثرها عليه ، وهل غيرت انطباعات سابقة لديه ؟

كلما استطاع القارئ أن يعبر عن هذه الأسئلة على نحو دقيق وموجز كانت فائدته مما يقرأ أعظم . وإذا استطاع أن يتحسس الأجوبة على هذه الأسئلة فإن وعيه بالوضعية العامة للكتاب الذي يقرؤه سوف يكون جيداً .

– من الأسئلة الحيوية التي على القارئ أن يوجهها لنفسه ، أسئلة تتعلق بمدى استيعابه لما قرأه ، وهي أدوات اختبار لفهم المراد ...

وأدوات اختبار الفهم عديدة ، لعل من أهمها أداتين :

الأولى : أن يحاول أن يأتي بأمثلة وملاحظات على القواعد والأفكار التي يطرحها المؤلف ، وكلما استطاع القارئ المجيء بأمثلة وصور أكثر كان في ذلك دلالة على مدى جودة استيعابه وارتقائه إلى مستوى ما قرأه .

الثانية : محاولة القارئ تلخيص ما قرأه في عبارات وفقر محددة بأسلوبه الخاص . وعلى قدر التمكن من صياغة ما قرأه في عبارات وجمل متعددة تكون درجة تأكده من الفهم والاستحواذ على ما اطلع عليه .

– على القارئ أن يسأل نفسه أيضاً : ما المسائل التي حاول الكاتب حلها ، وتقديم رؤى جديدة حولها ، وإلى أي مدى استطاع إقناع القارئ بحلوله . ثم ما الأسئلة الجديدة التي طرحها الكاتب في القضايا التي يعالجها ، وما مدى جدية تلك الأسئلة وموضوعيتها ، ثم هل بإمكان القارئ أن يجيب على بعض تلك الأسئلة أو يتخذ منها موقفاً محدداً ؟

– الحوار مع الكاتب ونقده المشار إليه في الآلية السابقة ينبغي أن يكون محدداً ومفصلاً ومعللاً ، وفق ضوابط تشكل مساقات لنقد القارئ لما يقرأ ، كما في النقاط الآتية :

– أن يلاحظ القارئ أن الكاتب لجأ في الإقناع بوجهة نظره إلى استخدام البيان والخطابة بعيداً عن الإحصاءات والمعلومات الضرورية للإقناع .

– أن يقول القارئ في نقده : إن بعض المعلومات التي نقلها الكاتب عن غيره ليست صحيحة . والقاعدة البحثية العامة في هذا : " إن كنت ناقلاً فالصحة ، وإن كنت مدعياً فالدليل ".

لكن بعض الاجتهادات والآراء المبتكرة لا يحتاج إلى أدلة وبراهين محددة حيث إنه من الاحتمالات الواردة في أصل القضية ؛ ومن هذا القبيل كثير من التحليلات السياسية وكثير من الاجتهادات في المجالات الفلسفية والحضارية والتنموية خاصة . ولا يعني هذا أن هذا النوع من الإدعاء أو الاجتهاد لا يصح نقده ، وإنما يعني أن قائله لا يطالب بأدلة ، كما أن المنتقد يمكن ألا يدلي أيضاً بأدلة على ترجيح وجهة نظره .

مما يمكن أن يكون نقداً محدداً القول : إن الكاتب أهمل عوامل أساسية أثناء معالجاته ؛ مما جعلها ناقصة .

المهم في كل نقد يوجه لأي كتاب أو كاتب أن يوضح ما الذي كان على الكاتب أن يفعله ، وأن يتم تدعيم وجهات النظر التي يُرى أنها بديل صالح للصورة التي قدمها ، وكلما تمكن المنتقد من فعل ذلك أثبت أنه لم يقرأ الكتاب فحسب ، وإنما أعاد إنتاجه من جديد .

- **خامساً : القراءة المحورية :**

القراءة المحورية هي تلك القراءة التي تستهدف الوقوف على معلومات وأفكار ومفاهيم تتعلق بموضوع معين ، أو تسعى إلى استخراج ما يخدم موضوعًا يستهدف القارئ بناءه ، وجعله محوراً لقراءات مكثفة ومركز اهتمامه وتنقيبه ومطالعاته حتى يصبح متخصصاً فيه وحجة ومرجعاً علمياً موثوقاً . مع الانفتاح على التخصصات الأخرى ، ولاسيما التخصصات التي تتبادل التأثير والتأثر فيما بينها والتي يمثل كل منها امتداداً طبعياً لغيره .

وتمر القراءة المحورية بثلاث خطوات تستعمل خلالها القراءة التصفحية التفحصية (الانتقائية) والقراءة التحليلية .

ففي البداية كثيراً ما تبرق عناوين لقضايا أو مشكلات يرى المرء أنها تستحق البحث والمعالجة ، ويمكن أن يكون محوراً لقراءات مكثفة . بعد ذلك عليه أن يختبر حقيقة ما لمع في الذهن .

الخطوة الأولى في القراءة المحورية : تتلخص في جمع القارئ / الباحث ما يمكن جمعه من مراجع ومصادر يظن أنها تساعده في الإحاطة بموضوعه ، ويقوم بقراءة تفحصية سريعة لها أو لأكثرها من أجل تحديد الموضوع الذي سيقرأ من أجله بدقة ، فإذا وفق إلى ذلك ، فإن عليه أن يقوم بقراءة ثانية من أجل استبعاد الكتب التي لا تخدم موضوعه ، ومن أجل

استخراج النصوص التي تهمه إلى بطاقات خارجية ، أو وضع علامات عند الصفحة التي تكون فيها .

الخطوة الثانية : تتمثل في قراءة الفصول والمقاطع التي يرى أنها لصيقة بموضوعه ، ويجب أن تكون القراءة هذه المرة تحليلية ، وأن تخضع لعين القواعد والطرق التي ذكرت في القراءة التحليلية . وذلك للوصول إلى صياغة عدد من الأسئلة التي تغطي موضوعه ، والتي تشكل أجوبتها الفصول والأبواب والعناوين الرئيسة للبحث الذي يقرأ من أجله .

وحين تتم صياغة هذه الأسئلة على نحو واضح ، فإن ذلك يعني أن هيكل البحث صار واضحاً ، ويجب الانتقال إلى الخطوة الثالثة .

الخطوة الثالثة : وتتمثل في توزيع النصوص التي اختارها لتكون أجوبة على الأسئلة التي قام ببلورتها ، وهنا تتبدى قدرة القارئ الجيدة على الاستفادة مما بين يديه ، حيث إن الأجوبة لن تكون في كثير من الأحيان مباشرة ولا صريحة ، ولن يجد القارئ كل الأجوبة على أسئلته في كتب تنتمي إلى الاختصاص نفسه . وفي هذه الحالة عليه أن يقوم بعملية ترجمة فكرية واسعة للمفاهيم المختلفة التي تخدم موضوعه ، ثم سبكها في كتابه بلغته الخاصة ووفق نسقه الفكري ومسلماته المعرفية .

وبعد كل هذا ينبغي أن يكون على وعي بأن المصادر التي جمعها قد تعالج موضوعه معالجة قاصرة أو خاطئة ، ربما لأنها انطلقت من أفق عقدي أو معرفي غير الأفق الذي يراه صحيحاً ، وآنذاك فينبغي أن يمتلك من الفطنة والقدرة ما يحرره من الخضوع لتلك المراجع والتبعية لمقولاتها ومحكاتها (معاييرها) ونتائجها ؛ من خلال استغلال ما تتمتع به البنية المعرفية من مرونة ؛ حيث من الممكن أن تستخدم الأفكار ضد منتجيها ، حين توضع في سياق مغاير ، وإذا فعل ذلك فإنه سيضمن لعمله بعض مشخصات خصوصيته واستقلاله.

القراءة في كتب التراث

تجب العناية بالقراءة في كتب التراث الإسلامي، وينبغي للقارئ فيها التنبه لما يلي :

– إدراك العلائق بين الكتب تأثرا وتأثيراً، ونقداً، واختصاراً وتذييلاً. وأنه لا يغني كتاب عن كتاب ، وأن مجاز كتب التراث مجاز الكتاب الواحد بمعنى أن هذه الكتب متشابكة الأطراف متداخلة الأسباب. فعلماؤنا الأوائل – رحمهم الله ورضي عنهم – لم يكونوا يعبثون حين يتوفرون على الفن الواحد من فنون التراث فيكثرون فيه التأليف والتصنيف ، وقد تجمع بعضهم جامعة المترع والمنهج العام، ولكن يبقى لكل منهم مذاقه ومشربه. فاستخرج ابن جني في كتابه الخصائص من كلام سيبويه وأبي علي الفارسي وغيرهما علماً ليس هو علم أحدهم وهو علم أصول النحو وقياس العربية. واستخرج عبد القاهر الجرجاني من مخابئ علم النحو علماً جديداً اسمه (علم المعاني).

– معرفة الفروق بين الطبعات ، وإدراك أن ما بينها تتفاوت كمالاً ونقصاً، وصحة وسقماً، مع الاعتماد دائماً على الطبعة المستوفية الشرائط من حيث الصحة والقبول، وهذه الشرائط تتمثل في أمور منها :

- التقديم للكتاب وبيان وزنه العلمي وقيمته.
- فهرسته فهرسة فنية تكشف عن كنوزه وخباياه.
- العناية بضبطه الضبط الصحيح.
- التعليق عليه بما يضيئه ويربطه بما قبله وبما بعده في غير سرف ولا شطط.
- الإخراج الطباعي المتمثل في جودة الورق ونصاعة الحرف الطباعي.

وقد حظي تراثنا – بحمد الله – منذ ظهور المطبعة في القرن الخامس عشر الميلادي إلى يوم الناس هذا بعلماء كبار في الشرق والغرب توفروا على إخراجه الإخراج العلمي الصحيح، وطابعين مهرة أظهروه في حلل زاهية ، وتراثنا لم يأخذ مكانه بين تراث

الإنسانية إلا بما صنفه الأوائل مضافا إلى تلك الشروح والمختصرات والذيول والصلات والحواشي والتقريرات.

سمات القارئ الجيد

من أهم ما على القارئ أن يحاول اكتسابه على الصعيد الأخلاقي ، وعلى صعيد الفعالية ؛ كي يستفيد أكبر قدر ممكن من عطاءات الكتب ، ما يلي :

١- المثابرة على القراءة ، والحماسة في متابعتها ، وبذل أكبر قدر ممكن من الجهد والوقت في سبيل تحقيق النتائج ، كما قيل : لا يستطاع العلم براحة الجسم ، والعلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك .

٢- القارئ الجيد يتمتع بقابلية جيدة لاستيعاب الجديد ، ويمتلك بنية عقلية متفتحة ، تقبل التحوير ، وتستفيد من المراجعة لبرمجته المعرفية والذهنية الأولى التي بنتها التربية والبيئة والقراءة وحوادث الحياة إن كانت خاطئة أو قاصرة أو طرأ عليها انحراف ...

٣- القدرة على الاستجابة لنبض العصر الثقافي ضرورة لمن يريد أن يقرأ قراءة مثمرة ينتفع بها . ومن الاستجابة لنبض العصر أن يقرأ كتباً وإحصاءات حديثة في كل العلوم التي تعتمد على التجربة والتقدم العلمي والتقني ؛ ولا ريب أن هناك كتباً تحتفظ بالكثير من قيمتها ، كأمهات الكتب والمراجع والمعاجم والشعر والقص البارع ... وسيكون من المفيد مطالعة بعض الدراسات الحديثة عن تلك الكتب الأساسية .

إن الاستجابة لنبض العصر لا تعني الانفتاح المطلق ، وقراءة كل ما هب ودب ، لكنها تعني الوعي بالمعرفة التي يحتاجها الوقت للعيش بكفاءة وفاعلية ، والوعي بما يرفع من القدرة على مواجهة التحديات المختلفة .

٤- من المهم للقارئ الجيد أن يعرف كيف يتعامل مع الكتب التي عزم على قراءتها ، من حيث تحسس مقدار النفع بها والسرعة اللازمة لقراءتها ، ومن حيث التلخيص والتعليق ونية العودة إليها مرة أخرى .

مصادر المعلومات

مصادر المعلومات : هي الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعارف والبيانات إلى من يستفيد منها .

وهي على سبيل التفصيل :

- الكتب .
- والدوريات (الصحف والمجلات) .
- والرسائل الجامعية .
- والمخطوطات .
- وتقارير البحوث والمؤتمرات .
- وبراءات الاختراع .
- والمعايير الموحدة أو المواصفات القياسية .
- والمصادر السمعية والبصرية (كأشرطة تسجيل الصـــوت والصـــورة ، وآلات التصوير ونقل الصور) .
- ومصادر المعلومات المحوسبة (كبرامج الحاسب الآلي ، وشبكة المعلومات الرقمية).

وهذا تعريف موجز بأهم مصادر المعلومات :

١- الكتب : وهي عبارة عن إنتاج فكري معين مطبوع على مجموعة من الأوراق – ٤٩ورقة على الأقل – التي تثبت معاً لتشكل وحدة واحدة .

والكتب أنواع من أهمها المراجع ، وهي كتب يرجع إليها بقصد الحصول على معلومات أو حقائق محددة ومعلوماتها ليست مترابطة فيما بينها للقراءة المستمرة ، أي أنها لا تقرأ من أولها إلى آخرها كالكتاب العادي ، وعادة ما تكون مرتبة بطريقة تسمح بالحصول على المعلومات المحددة أو الحقائق في سهولة ويسر .

وتأتي الكتب المرجعية بأشكال متنوعة كما في الجدول الآتي :

شكل الكتاب المرجعي	الهدف والتخصص الموضوعي	مثاله
١- دوائر المعارف	المعلومات العامة عن واحد أو أكثر من حقول المعرفة	دائرة المعارف البريطانية
٢- المعاجم اللغوية والاصطلاحية	المعلومات عن الألفاظ والمصطلحات	معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية للدكتور أحمد زكي بدوي
٣- معاجم التراجم	المعلومات عن حياة وسير الأعلام وإنجازاتهم العلمية والعملية	معجم الأدباء لياقوت الحموي
٤- الببليوجرافيات	المعلومات عن الإنتاج الفكري في واحد أو أكثر من حقول المعرفة	ببليوجرافيا الانتاج الفكري المنشور عن الطفل في مصر
٥- والكشافات والمستخلصات	المعلومات عن مقالات الدوريات وعن الأفكار والمفاهيم الواردة في النصوص	الكشاف التحليلي للمسائل الفقهية في تفسير القرطبي لمشهور حسن سلمان وزميله
٦- المراجع الجغرافية	المعلومات عن الأماكن والدول وغير ذلك من الظواهر الجغرافية المختلفة	معجم البلدان لياقوت الحموي
٧- الأدلة	المعلومات عن المنظمات والهيئات والمهن ومؤسسات الخدمات	دليل الدوريات السعودية
٨- الكتب السنوية	المعلومات عن الاتجاهات والتطورات في كافة المجالات في سنة معينة	التقرير السنوي لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة
٩- الكتب الحقائقية	المعلومات عن الوثائق والغرائب والحقائق الأساسية في حقل معين	كتاب جينس للأرقام القياسية
١٠- الكتب الإرشادية	المعلومات عن كيفية أداء عمل أو مهنة أو تنفيذ إجراء معين	سجل متابعة الطلاب للدكتور يحيى الغوثاني

٢- الدوريات : مطبوع يصدر في فترات زمنية منتظمة أو غير منتظمة ، ولها عنوان واحد مميز ينتظم جميع أعدادها ، ويشترك في إعداد مقالاتها العديد من الكتاب .

وتقسم الدوريات إلى فئتين :

الصحف أو الجرائد .

المجلات .

ولها تقسيمات إما حسب الموضوع أوجهات الصدور أو فترات الصدور ، فحسب الموضوع تنقسم إلى عامة ومتخصصة ، وحسب جهات الصدور تنقسم إلى تجارية وغير تجارية ، أما حسب فترات الصدور فتنقسم إلى يومية وأسبوعية وشهرية وفصلية ونصف سنوية وسنوية ، وغير ذلك .

٣- الرسائل الجامعية : والرسالة الجامعية هي دراسة متخصصة في موضوع معين حسب مناهج وأصول مقررة يتقدم بها طالب للحصول على درجة علمية عليا معينة من جهة يحق لها منح تلك الدرجة .

٤- المخطوطات : ويقصد بها الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها .

مبادئ البحث العلمي

مدلول البحث العلمي :

البحث لغة : طلب الشيء وإثارته وفحصه .

ويعرف العلماء المتخصصون البحث العلمي : بأنه الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة قواعد وعمليات عقلية متفق على صحتها .

أو هو : وسيلة للاستعلام والاستقصاء بخطوات منظمة وأدوات معينة بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ، أو تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً .

خصائص البحث العلمي :

إن جمع المعلومات أو وصف حالة من الحالات ونحوها من العمليات جزء من البحث ، ولكنها ليست كل البحث أو الجزء الأهم فيه ؛ فالأهم هو تفسير الحقائق وبيان معانيها ووضعها في إطار منطقي مفيد بشكل مقنن له طبيعته وخصائصه .

ومن أهم خصائص البحث العلمي :

١- الموضوعية : ويقصد منها التركيز على الموضوع ، والتجرد من النزعات ، وعدم التحيز مسبقاً لأفكار معينة .

٢- المنهجية : وهي طريقة تنظيم المعلومات وعرضها بحيث يكون عرضها عرضاً منطقياً سليماً متدرجاً من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول في انسجام وترابط ...

الطريقة العلمية للبحث :

اكتشف بعض العلماء في العصر الحديث أن أفضل الوسائل والسبل للبحث هي استقراء الجزئيات ، ومراقبتها ثم استخراج المقترحات ، واستنباط الحلول التي يتوصل بها إلى نتائج سليمة .

خطوات البحث العلمي :

تعتمد الطريقة العلمية للبحث بشكل عام على الخطوات التالية :

١- تحديد المشكلة .

٢- صياغة الفرضيات أو المقترحات .

٣- الاستنباطات المعقولة .

٤- جمع البيانات وتحليلها .

٥- تأييد الفرضيات أو رفضها .

مثال يوضح كيف يستطيع الإنسان أن يطبق خطوات المنهج العلمي في بحثه عن حل لمشكلته أو إجابة لتساؤله :

" عاد رجل من إجازته فاكتشف أن حديقته قد خربت [الإحساس بالمشكلة] . أخذ يفحص الحديقة فوجد السور مكسورًا والزهور قد سقطت على الأرض والقوائم قد اقتلعت [وقائع ملموسة ومشاهدة تساعد على حصر وتحديد المشكلة].

وبينما هو يبحث عن تفسير لهذه الوقائع خطر بفكره أن أطفال الجيران ربما يكونون قد خربوا الحديقة عامدين [فرض أول] . هذا الفرض يتجاوز المعلومات المتوافرة . فهو لم ير الأطفال وهم يقومون بهذا العمل ، ولكن هذا الفرض يقدم أحد التفسيرات المحتملة للوقائع . كذلك يخطر بفكره أن حديقته ربما دمرتها عاصفة عنيفة . وبهذا يكون لديه [فرض ثاني] قد يفسر الوقائع ، على ذلك يؤجل إصدار حكمه حتى يحصل على الأدلة .

يحاول الرجل أن **يستنبط** نتائج الفرض الأول . فإذا كان الأطفال هم الذين خربوا الحديقة ، تحتم أن يكونوا في بيوتهم وقت أن كان هو في الإجازة . **ولاختبار هذا الفرض.** يسأل أين كان الأطفال ، ويتبين أنهم كانوا بعيدًا في أحد المعسكرات خلال إجازته . يجب إذن أن يسقط الفرض الأول ، لأنه لا يتفق مع الوقائع الملاحظة . ثم يأخذ في **استنباط** نتائج الفرض الثاني : إذا كانت الحديقة قد خربتها عاصفة عنيفة ، فلابد وأنها قد خربت حدائق أخرى مجاورة ، و**يختبر** هذا الفرض بملاحظة بعض الحدائق الأخرى ، ويتبين أنها أيضا قد خربت ، وبمراجعة الصحف يجد تقريرًا عن عاصفة خربت بعض الحدائق في الحي الذي يقطن فيه . ويخبره أحد الجيران أنه شاهد البرد والريح يقتلعان نباتات الحديقة . وينتهي الرجل إلى أن الفرض الثاني هو التفسير المقبول للوقائع .

خطوات كتابة البحث

اختيار موضوع البحث (مشكلة البحث) :

تعرف مشكلة البحث بأنها سؤال عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر بحاجة إلى توضيح أو إجابة ، أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير ، أو تعارض بين خيارين أو أكثر لكل منها أسباب وجيهة ؛ تحتاج إلى موازنة وترجيح لأحدها على غيره ...

هناك أسئلة ينبغي على الباحث أن يجيب عليها بالنسبة لمشكلة البحث ، ومن هذه الأسئلة :

١- هل تدخل المشكلة ضمن اهتمامات الباحث ورغباته ؟

٢- هل سيضيف البحث في علاج المشكلة جديداً إلى المعرفة ؟

٣- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة ؛ من حيث توفر الخبرات العلمية لذلك وتوفر المصادر وتوفر الوقت ؟

٤- هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث ؟

مشكلة البحث تكون عامة في البداية وواسعة ومع تقدم التفكير فيها تتطور قدرة الباحث على صياغة المشكلة بطريقة أكثر تحديداً وأضيق مجالاً .

ويجب أن تصاغ المشكلة بشكل سؤال أو عدة أسئلة واضحة لا إبهام فيها .

مثل أن يسأل الباحث : ما العلاقة بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي لطلبة بكالوريوس العلوم عند تخرجهم من الجامعات السعودية ؟

طرق اختيار موضوع البحث :

١- تحديد مجال البحث ؛ كالقضاء مثلاً .

٢- تحديد أحد الجوانب المهمة في ذلك المجال ؛ مثل : وسائل الإثبات في القضاء ، ويتم ذلك بالقراءة المحورية ، كما سبق .

٣- تحديد مسألة مهمة في ذلك الجانب ؛ مثل : وسائل الإثبات الحديثة في القضاء...

٤- ومما يساعد على اختيار موضوع البحث معرفة الأغراض العامة للتأليف ، وهي كما قال ابن حزم رحمه الله في التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية (١ / ١٠) : (سبعة لا ثامن لها : وهي إما شيء لم نسبق إلى استخراجه فنستخرجه ؛ وإما شيء ناقص فنتممه ، وإما شيء مخطأ فنصححه ، وإما شيء مستغلق فنشرحه ، وإما شيء طويل فنختصره ، دون أن نحذف منه شيئًا يخل حذفه إياه بغرضه ، وإما شيء متفرق فنجمعه ، وإما شيء منثور فنرتبه .

ومما تنبغي مراعاته في اختيار الموضوع ، ما يلي :

- قد يتناول الباحث موضوعاً مسبوقاً إليه من جانب و لم يتطرق إليه مؤلفه من جوانب أخرى ، وهو يرى أن هناك زوايا علمية متصلة به لم تعالج في المعالجة الأولى .
- وقد يكون الموضوع قد عولج بأكمله ولكن الباحث له أراء أخرى يمكن أن تعطي جديداً أو أن يلقي أضواء جديدة على هذه المعالجة بناء على أحداث وتطورات العصر لم تكن من قبل .
- قد يتصور الباحث أن موضوعه بمثابة قضية تريد حلاً وتحليلاً لغوا مضها وإبرازها للناس متكاملة الصورة متصلة الأطراف متناسقة العناصر والأجزاء .

عنوان البحث :

وهو عبارة موجزة تدل بمضمونها على موضوع الدراسة . والعنوان الجيد هو الذي يراعى فيه أن يكون مفصحاً عن موضوعه جامعاً مانعاً .

خطة البحث :

وهي رسم عام لهيكل البحث يحدد معالمه ، وأفكاره الرئيسة والثانوية المساعدة ، أو مباحثه وأجزاءه وتقسيماته وفقراته .

الخطة هي أشبه بالهيكل العظمي الذي يبنى عليه جسم الإنسان أو بمثابة الخطة الهندسية التي يشاد بمقتضاها البنيان .

الخطة هي الأساس الذي سيقوم عليه البحث العلمي، وفي العادة تكون الخطة قابلة للتعديل والتحسين حتى في أثناء كتابة البحث لما يطرأ على الباحث أثناء الكتابة وما يعن له في ضوئها من أفكار فتتحدث مسارات البحث واتجاهاته.

ويقاس نجاح الباحث في بحثه بما يحسنه من التخطيط للّبنات الأساسية المدروسة له قبل البدء في التنفيذ.

والخطة نوعان : موجزة ، ومفصلة ، وهي رسم وصفي لأبواب وفصول البحث التي يمكن أن تكون الهيكل الأساسي للموضوع المراد دراسته واستقراؤه.

على الباحث أن يبدأ بتحديد الفصول والأبواب بوضع خطوط عامة في البداية فيما يريد أن يبرزه في بحثه ، وأي الجوانب يصبو إلى تحليلها ويسجل ذلك على شكل عناوين ثم يجمع بينها فيما يصلح لأن يكون باباً يشمل كذا وكذا، وهي بمثابة فصول فرعية وهكذا. ولا ضرر في التغيير والتعديل المستمر قبل الاقتناع بكل عناصر الخطة الأخير.

وينبغي على الباحث عند رسم خطته أن يعنى بمحاولة الإجابة عن أسئلة مثل : ما الشيء ؟ وكم قدره ؟ وكيف هو ؟ وأين هو ؟ ومتى وجد ؟ ولماذا وجد ؟ وما أوضاعه أو

أحواله ؟ وما له أو ما يملك ؟ وما إضافته إلى غيره ؟ وما يفعل أو ما تأثيره في غيره ؟ وما انفعاله من غيره ؟

عناصر الخطة :

- عنوان البحث .
- أهمية البحث : وفيها يبرز الباحث القيمة الحقيقية المرجوة من البحث ، وهي ما يقدمه من حل لمشكلة أو إضافة علمية .
- تقرير الموضوع : وهو تحديد للفكرة الأساسية في البحث وتقرير لما يقصد الباحث عمله في عبارة مركزة يبرز فيها خصائص المشكلة التي سيبحثها .
- تبويب البحث .
- منهج البحث : ويقصد به هنا فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، من أجل الكشف عن الحقيقة .
- الدراسات السابقة .
- التعريفات : أي تعريف المصطلحات المستخدمة في البحث .
- تحديد المشكلة : ما الموضوعات التي سوف يتناولها الباحث في دراسته للمشكلة ، وما الموضوعات الرئيسة ، وما الموضوعات الفرعية منها ؟

مناهج البحث

البحوث الجامعية والعلمية عمومًا متنوعة تنوع التخصصات ، ومجالات المعرفة ، إلا أنها جميعها تجرى وتنفذ بطرق عامة متعددة الأبعاد والأساليب ، تسعى لتحقيق أهداف مختلفة ، وتسمى مناهج البحث ؛ وهي :

١- **المنهج الوصفي** : وهو دراسة الظاهرة في زمان بعينه ومكان بعينه دونما تدخل من الباحث برأي يغير مسار البحث، ولا يعني ذلك إلغاء شخصية الباحث، ومثل هذا المنهج لا يقدم عليه إلا واع لأنه يقنن من خلاله ، وهدفه الوصف والتفسير والتحليل في العلوم الإنسانية ، ومعرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم تبيين مقدارها ؛ مثل الموازنة بين مدى انتشار ظاهرة التدخين بين طلاب المرحلة المتوسطة وطلاب المرحلة الثانوية .

وتتعدد أساليب المنهج الوصفي كما تتعدد أغراضه ومجالاته ؛ فقد تكون واحدًا أو أكثر من الأساليب التالية :

- المسح العام .
- المعايشة الفعلية .
- الحصر الكمي .
- التحليل الوثائقي .

وقد سمي كل أسلوب بأخص متطلباته ، وهي أداة البحث المستعملة فيه .

٢- **المنهج التاريخي** : ويجري تطبيقه إذا تعلق الموضوع بأحوال ماضية ، وهو دراسة رأسية تأتي عبر الأزمان ، أما الوصفي فهو دراسة أفقية عرضية محددة . مثل دراسة تاريخية لمعرفة الشروط العلمية التي كان يشترطها المربون الأوائل لمنهج إجازة التدريس ...

٣- **المنهج التطبيقي أو التجريبي** : وموضوعه طبيعة المواد وأحوالها وعلاقة بعضها ببعض ونتائج تغييرها والتحكم فيها ، والأسباب الكامنة وراء ظهور الظاهرات الطبيعية .

٤- ونتيجة للأثر الكبير الذي أحرزه تطبيق المنهج التجريبي في العلوم الطبيعية حذت العلوم الإنسانية حذوها ، وحاولت الاستفادة من تجربتها ؛ فبدأ علماء السلوك تطبيق المنهج التجريبي على الظاهرات الإنسانية ؛ فتوصلوا إلى **المنهج شبه التجريبي** ؛ لاختلاف الظاهرة الإنسانية عن الظاهرة الطبيعية حيث إن الظاهرة الإنسانية تمتاز بتعقد المتغيرات المؤثرة عليها . مثل دراسة أثر تطبيق طريقة تعليمية مبتكرة على التحصيل الدراسي .

أما من حيث المستوى فالبحوث قسمان :

أ – بحوث على مستوى المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) .

ب - بحوث على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه .

والمقصود من البحث في المرحلة الجامعية الأولى هو تدريب الطالب على منهجية البحث ، والتعامل مع المصادر ، والقدرة على اختيار المادة العلمية المطلوبة والمناسبة ، ثم تنظيمها ، وصياغتها ، وليس من الضروري في هذه المرحلة أن يدون الطالب آراءه الخاصة حول الفكرة الأساسية ...

أما البحوث على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه فالنقد العلمي السليم ، ووضع التحليلات والتفسيرات ، وما يتوصل إليه الباحث من آراء بالأدلة والبراهين - شرط أساسي فيها .

مصادر البحث

بعد أن ينتهي الباحث تحديد المشكلة وتوضيح أهميتها ، والهدف المنتظر تحقيقه من جراء بحثها ، وكذلك الإطار النظري لدراستها ؛ يتعين عليه أن يراجع ما كتب حولها من دراسات سابقة ، وهي ما يسمى فيما بعد بمصادر البحث ، ويقسم علماء البحث العلمي والدراسات المنهجية المصادر إلى قسمين : مصادر أساسية ، ومصادر ثانوية ، ويسميها بعض الباحثين بالمراجع .

والفرق بينهما هو الآتي :

المصادر الأساسية :

هي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما ، أو بعبارة أخرى الوثائق والدراسات الأولى منقولة بالرواية أو مكتوبة بيد من عاشوا الأحداث والوقائع أو كانوا طرفاً فيها أو كانوا هم الواسطة الرئيسة لنقل العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة .

المصادر الثانوية (المراجع) :

وهي التي تعتمد في مادتها العلمية أساساً على المصادر الأساسية .

وحتى يتبين الفرق بين المصدر الأساسي ، والمصدر الثانوي (المرجع) نقدم هذا المثال : كتب الغزالي (ت٥٠٥هـ) مصادر أساسية في دراسة آرائه . أما الأعمال العلمية الأخرى التي قامت على دراسة هذه المؤلفات من شروح وحواش ومختصرات فإنها تعد مصادر ثانوية.

والبحث الأصيل هو الذي يعتمد على المصادر الأساسية القديمة . وقد تكتسب المراجع أهمية المصادر إذا تضمنت علوماً من مصادر مفقودة أو غير منشورة . ومن أجل إبراز الأهمية العلمية للمصدر الأصيل فإنه لدى توفر مصادر متعددة عن مسألة واحدة في البحث يثبت في الهامش المصدر الأقدم ، ويثبت المصدر المتأخر إذا كان المصدر الأول مفقوداً أو

مخطوطاً أو احتوى المصدر المتأخر جوانب في البحث لم يستوفها المصدر المتقدم أو كانت له ميزة معينة تقتضي التقديم .

وسائل التعرف على المصادر :

يمكن للمبتدئ التعرف على مصادر البحث من الوسائل التالية :

١- الموسوعات ودوائر المعارف التي تلتزم بالأصول العلمية وخاصة تدوين قائمة المصادر والمراجع في نهاية كل بحث منها .

٢- الدوريات العلمية المتخصصة المحكمة حيث يدون في نهاية كل بحث منها مصادره ومراجعه .

٣- البحوث والرسائل الجامعية .

٤- كتب الببليوجرافيا .

٥- الكتب العلمية التي يهتم مؤلفوها بذكر المصادر التي اعتمدوا عليها.

٦- بطاقات المكتبات وفهارسها .

٧- أمناء المكتبات .

٨- المشرف العلمي .

والإشراف العلمي :

هو توجيه أستاذ متخصص طالب البحث إلى المنهج العلمي في دراسة موضوع ما ، وكيفية عرض قضاياه ، ومناقشتها ، واستخلاص النتائج منها ، وفق المعايير العلمية المقررة .

٩- مشاورات الزملاء وطلاب البحوث .

١٠- البحث في شبكة المعلومات الرقمية العالمية (الانترنت) .

بطاقة التعريف بالمصادر

من أهم التنظيمات الأولية التي تتطلبها البحوث العلمية تخصيص كل مصدر يطلع عليه الباحث ببطاقة تعريف ؛ ليسهل تنظيمها والرجوع إليها .

وفيما يلي عرض مفصل لتدوين المعلومات لكل نوع من أنواع المصادر التالية : الكتب، الدوريات ، المخطوطات ، والرسائل الجامعية.

١- **الكتب** :

يتم تدوين المعلومات عن الكتاب حسب الطريقة والترتيب الآتي :

شهرة المؤلف ، اسمه ونسبه دون اللقب العلمي أو الوظيفي نقطة .
عنوان الكتاب نقطة . اسم السلسلة إن وجدت فاصلة ، رقم الكتاب في السلسلة نقطة .
عدد الأجزاء إن كان الكتاب متعدد الأجزاء نقطة .
عدد الطبعة نقطة .
نوع المساهمة واسم المساهم إن وجد نقطة .
بلد النشر نقطتان رأسيتان : دار النشر فاصلة ، تاريخ النشر نقطة .

وبعض هذه المعلومات قد لا يكون مذكوراً في الكتاب فيشار إلى ذلك بكتابة كلمة دون قبل المعلومات الناقصة ، ويرمز لذلك بالحرف الأول من كلمة دون ، والحرف الأول من اسم المعلومة ؛ فإذا لم يذكر تاريخ النشر - مثلاً - يكتب مكانه [د . ت .] .

وإذا أمكن معرفة المعلومة – التي لم تذكر – بصورة قطعية ؛ فإنه يدون بين قوسين مربعين كما هو متبع في كل زيادة تقع في حالة النقل أو الاقتباس الحرفي ؛ مثل [١٩٨٧م].

٢- **الدوريات :**

أ- **المجلات :**

ويتم تدوين المعلومات عنها حسب الآتي :

اسم الكاتب .
" عنوان المقالة " .
اسم المجلة .
اسم البلد الصادرة منه : عمر المجلة ، رقم العـــدد ، (تـــاريخ الإصـــدار) ، رقـــم الصفحة .

ب- **الصحف :**

ويتم تدوين المعلومات عنها حسب الآتي :

اسم الكاتب .
" عنوان المقالة " .
اسم الجريدة ، البلد الصادرة منه ، تاريخ النشر ، رقم العدد ، رقم الصفحة ، رقم العمود.

٣- **المخطوطات :**

ويتم تدوين المعلومات عنها حسب الآتي :

اسم المؤلف (تاريخ وفاته) .
" عنوان المخطوطة " . عدد الأجزاء . موضوع المخطوطة .
نوع الخط ، تاريخ النسخ .
البلد الذي توجد به المخطوطة : مكان وجودها ورقمها حيث توجد .

٤- الرسائل الجامعية :

ويتم تدوين المعلومات عنها حسب الآتي :

اسم الطالب . " عنوان الرسالة " . الدرجة العلمية الممنوحة عليها . اسم القسم ، فالكلية ، فالجامعة ، فالبلد ، فالسنة التي نال فيها الطالب الدرجة العلمية.

أدوات البحث

أداة البحث : عبارة عن الوسيلة التي يجمع بها الباحث معلومات تمكنه من إجابة أسئلة البحث ، واختبار فروضه .

وتتعدد أدوات البحث لاختلاف المواقف ، وطبيعة المعلومات المقصودة ، وتعدد أنواع البحث ، فهناك من المعلومات ما يمكن أن يحصل عليه بواسطة سؤال مباشر (**المقابلة**) ، أو سؤال غير مباشر (**الاستبانة**) ، بينما هناك ما لا يمكن أن يحصل عليه إلا بواسطة المعايشة الفعلية (**الملاحظة**) . وكذلك هناك ما يمكن أن يحصل عليه مكتوبًا أو مرسومًا (**التحليل الوثائقي**) ، بينما هناك ما لا يمكن أن يحصل إلا بواسطة الاستنتاج (**الاختبارات**) .

تحليل المعلومات وتفسيرها

تحليل المعلومات

بعد أن تكتمل مرحلة الجمع وتصبح المعلومات متوافرة لديه بصورة استبانات مجاب عليها ، أو بصورة استمارات مقابلة استكملت من قبل الباحث ، أو بصورة جداول ملاحظة ، أو عبارة عن وثائق وسجلات ، يبدأ الباحث في تنفيذ الخطوة الرابعة من خطوات إعداد البحث " تحليل المعلومات وتفسيرها ".

وتحليل المعلومات يعني استخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة أو تؤكد قبول فروضة أو عدم قبولها .

فإذا اتضح – مثلاً – عند تحليل المعلومة إحصائيًا أن هناك علاقة موجبة بين المشاركة في الأنشطة غير الصفية وبين ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي ؛ فإن هذا يعد دليلاً **كميًا** يبرهن على قبول الفرض القائل بأن هناك علاقة موجبة بين المشاركة في الأنشطة غير الصفية وبين ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي .

كما أنه إذا اتضح من خلال دراسة ملفات عينة من الطلاب أن الطالب المتفوق دراسيًا هو المشارك في الأنشطة غير الصفية بينما الطالب المتأخر دراسيًا هو الذي لا يشارك في الأنشطة غير الصفية ؛ فهذا يعد دليلاً **كيفيًا** يبرهن على إجابة سؤال عن مدى العلاقة بين المشاركة في الأنشطة غير الصفية وبين التقدم الدراسي .

وحتى يتمكن الباحث من تحليل المعلومات لابد له من تهيئتها أولاً للتحليل ، وإلا لن يستطيع أن يستخرج المؤشرات من الاستمارات مباشرة . وتهيئتها يعني مراجعتها وتبويبها وجدولتها ومن ثم تفريغها .

وباختصار يمكن القول بأن خطوة تحليل المعلومات تتكون من ثلاث مراحل هي :

١- مرحلة تهيئة المعلومات للتحليل .

٢- مرحلة التحليل ذاتها .

٣- مرحلة التفسير .

تفسير المعلومات

دور الباحث في المرحلتين السابقتين (تهيئة المعلومات وتحليلها) يقتصر على تصنيف الحقائق واستخراج الأدلة الكمية والكيفية . ولكنه هنا في هذه المرحلة (تفسير المعلومات) يكشف عن إجابة أسئلة البحث أو يوضح قبول فروضه أو عدم قبولها بأسلوب يتمكن من فهمه القارئ .

ومن هنا أصبحت مرحلة التفسير من أدق مراحل البحث العلمي وأخطرها بصفة عامة، وعندما يكون التحليل كيفيًا بصفة خاصة .

فلكي يمارس الباحث هذه العملية (تفسير المعلومات) لا بد " أن يكون البحث بجميع تفصيلاته وكل ارتباطاته بما هو خارج عنه من دراسات وبحوث اجتماعية أخرى ، حاضرًا في ذهنه حضورًا كاملاً . فعلى العكس من عملية تحليل البيانات والأفكار التي هي عملية تفكيك وتجزئة ؛ تبدو عملية تفسير النتائج بكل وضوح عملية تجميع وتأليف ، تتضمن وظائف عقلية خاطفة ، وهي المقارنة بين الحقائق ، ولمح العلاقات التي تربطها بعضها ببعض ، والتركيز على المتفق منها والمؤتلف . وهكذا يتبين بجلاء أن هذه الوظائف الذهنية الخالصة ، هي عماد عملية الفكر الكبرى التي تنحصر في التفسير ، أي تعليل اتفاق المتفق والبرهنة على ائتلاف المؤتلف ... ".

وسائل تدوين المعلومات :

البطاقات المخصصة للبحوث طريق جيد ومكان مناسب لعملية البحث.

وتتميز البطاقات :

بتحملها للتداول بسبب سماكتها .

كما تمتاز بسهولة استعراضها وتنظيمها .

ويفضل استخدام الحجم الكبير من البطاقات لتستوعب النص دون اللجوء إلى الكتابة على الوجه الآخر .

ويخصص لكل فكرة بطاقة .

وتجري كتابة المعلومات على البطاقة كالتالي :

يستعمل وسط البطاقة من الأعلى لعنونة المعلومات التي تحتويها البطاقة ، ويتم التوثيق أسفل البطاقة ؛ هكذا (المؤلف ،عنوان الكتاب ، رقم الجزء ، والصفحة).

يصطحب الباحث معه البطاقات وعناصر الخطة كلما أزمع القراءة في موضوع البحث، وفائدة اصطحاب عناصر الخطة التدرج في البحث على وفقها وليس حسب أهمية المصادر.

وينبغي أن تدون المعلومات على البطاقات بالحبر الجاف .

ويستحسن أن تضاف إشارات ورموز خاصة للنقاط ذات الأهمية أو الصعوبة الخاصة...

تدوين الأفكار العارضة :

كثيراً ما يطرأ على ذهن الفرد لمحة من فكرة ، أو حل لمشكلة ، أو كلمات وجمل معبرة تنفذ إلى الهدف ، وتوفي بالغرض ، فمثل هذه الأشياء العارضة غالباً ما تكون قيمة ؛ فيجب تقييدها ، لأنها سريعة الإفلات والنسيان ، كسرعتها عندما عرضت على الذهن .

وربما تقود المصادفة إلى بعض الأفكار مما له صلة بموضوع تفكر فيه ، أو تبحث عنه في أحد المصادر ؛ فسجل ذلك مع مصدره .

يفضل قص المقالات المفيدة والمهمة للباحث من الصحف والمجلات ، ووضعها في ملف خاص ؛ لحفظها في حالة رمي المصدر في سلة المهملات ، وليسهل الرجوع إليها ...

طرق نقل المعلومات من المصادر :

١- نقل النص كاملاً : وفي هذه الحالة تنقل الفقرة المقتبسة بتفاصيلها حتى علامات الترقيم ، وإن تخللتها أخطاء تعبيرية أو فكرية ، ويكتب بعد الخطأ بين قوسين مربعين [هكذا] إشارة إلى أن الخطأ بالأصل . ثم تجري الإشارة إلى الصواب إما في داخل القوسين بعد [هكذا ، والصواب ...] أو بعد نهاية النص أو في الهامش .

٢- إعادة صياغة النص .

٣- التلخيص .

٤- الاختصار .

والفرق بين التلخيص والاختصار أن التلخيص هو استخراج للأفكار الرئيسة من النص الأصلي وصياغتها بأسلوب الملخص . أما الاختصار فهو حذف التوضيحات والتفاصيل ، وكل ما يمكن أن يستغنى عنه في النص ، مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف ، ووجهة نظره ، واستعمال عباراته وكلماته غالباً .

٥- إجمال مضمون النص في خطوط عريضة وعناوين رئيسة .

وتكون الإشارة في الهامش إلى المصدر في الطرق ٢ – ٥ بكلمة (يراجع) أو (ينظر) إشارة إلى التصرف في النقل .

٦- الشرح والتحليل والتعليق .

٧- الجمع بين هذه الأنواع من النقل أو بعضها ؛ فيذكر بعضه بالنص ، ويلخص بعضه ، ويشرح بعضه .

تنظيم البطاقات :

١- تصنف البطاقات إلى مجاميع حسب الموضوعات أو الخطة أو المنهج الذي سيتبع في دراسة الموضوع ، وذلك بالقراءة المتأنية المتخصصة لكل مجموعة من البطاقات ذات الفكرة المتآلفة التي تحمل عنواناً يدل على الفكرة التي تتضمنها ، والمقارنة بين العنوان وما تتضمنه فقرة البطاقة ؛ فيشير في كل بطاقة إلى ما تمتاز به البطاقة عن غيرها من ذوات الفكرة الواحدة ، فمثلاً نجد أن فلان قال كلمة واحدة يستطيع الباحث أن يفهم منها الكثير وآخر شرح، والثالث أضاف، وهذه ما يميز به البطاقات بعضها عن البعض الآخر، وهذا الرأي عن دونه من الآراء . وفرصة الباحث هنا أن يذكر أنه يمتاز هذا الرأي في أنه لفت إلى كذا وكذا.

٢- توضع كل مجموعة في صندوق أو علبة أو ملف خاص مكتوباً عليه عنوان موضوع كل مجموعة ، وعمل فهرسة مختصرة لمحتويات كل منها تحت العنوان العام . كما يمكن وضع كل المجموعات في صندوق واحد ، ويفصل بين المجموعات بفواصل ...

٣- توضع أرقام متسلسلة لكل مجموعة .

اختيار المادة العلمية :

لا بد من إعمال الفكر لاختيار الأفضل والأحسن من المادة العلمية المدونة ، وينبغي الاكتفاء ببعض الأمثلة في حالة وجود الأمثلة العديدة المشابهة لبعضها البعض ، وإن كانت مواداً صالحة جيدة ، مادام أن النقاط والأفكار الموضوعة قد أيدت بأمثلة أخرى .

اقتباس النصوص :

البحث العلمي يفرض الاطلاع على بحوث الآخرين ، وأعمالهم في نفس الحقل والتخصص ، والبحث العلمي عملية بناء متتابعة من الباحثين يضم كل واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره ، وبذلك تبني الأمم حضارتها فيكمل اللاحق ما أنجزه السابق .

وبالرغم من أهمية الاطلاع على أعمال الآخرين في استكمال جوانب البحث ؛ يقف العلماء والباحثون في الاقتباس منها وتضمينها موضوعات البحث موقفين متباينين :

- الأول : من يرى الاقتباس مظهراً من مظاهر الضعف في التأليف ، وبخاصة عندما يكون طويلاً ومتعدداً .
- الثاني : من يرى أن الاقتباس دليل سعة الاطلاع على البحوث السابقة ، ومن ثم ينال الباحث ثقة القارئ ، ويطمئن لأفكاره وآرائه ، وأن شخصية الكاتب كما تظهر من آرائه ، وأسلوب عرضه ، فإنها تتجلى أيضاً من طريقة نقله ، وحسن اختياره ، ومناسبته لبحثه .

وكلا الفريقين متفقان على أن الاقتباس المناسب بالحجم المعقول في المكان المناسب ، أمر يعد في مهارة الكاتب .

الهوامش : غايتها ووظائفها

الهامش : طرف الكتاب الذي توضع فيه أي فكرة أو فقرة متصلة بموضوع البحث اتصالاً جانبياً كشرح نقطة أو توضيح فكرة أو تحليل لها أو تعليق عليها ؛ لو وضعت بصلب الرسالة لاستدعت انقطاع التسلسل الفكري للموضوع الأساس .

فالغاية من الهامش تجريد المتن من تلك الاستطرادات التي لا تعد جزءاً رئيساً من البحث، ولكنها في الوقت ذاته ضرورية لإعطاء القارئ أو الطالب صورة كاملة لجميع جوانب البحث .

وظائف الهامش :

للهامش وظائف متعددة يأتي في مقدمتها :

١- توثيق النصوص المقتبسة ونسبتها إلى أصحابها .

٢- ربط موضوعات البحث بعضها ببعض ، وهو ما يعرف بالإحالة ؛ مثال ذلك : سبق تخريج الحديث ص ١٥ ، أو سيأتي بيان هذا ص ٢٣ من الكتاب .

٣- توضيح بعض النقاط وشرحها سواء كانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع أم لا ، أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث ، أو ترجمة لعلم من الأعلام ، أو تعريف بكتاب ورد ذكره في المتن ، أو ذكر شيء له علاقة بما ورد في المتن للمناسبة .

وينبغي في الترجمة للعلم ذكر : الاسم والنسب والشهرة ، وتاريخ الولادة ومكانها، والتخصص والمكانة ، وأبرز المواقف والآراء والمميزات ، وثلاثة من أبرز شيوخه ، وثلاثة من أبرز تلاميذه ، وأهم آثاره ومؤلفاته ، وتاريخ وفاته ومكانها، وأقدم ثلاثة مصادر لترجمته .

كما ينبغي في التعريف بالكتاب ذكر : دواعي التأليف ، وأهم الموضـــوعات ، ومنهج الكتاب وترتيبه ، وأهميته وقيمته العلمية ، وعلاقته بغيره من الكتـــب إن وجدت ...

٤- الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ، ينصح القارئ بالرجوع إليها فيما يتعلق بموضع الإشارة .

وينبغي للباحث الاختصار قدر الإمكان من الهوامش ، حتى يضمن متابعة القارئ ، فلا يقطع عليه تسلسل المعاني والأفكار .

طرق التهميش :

١- تدون الهوامش بأسفل الصفحة بوضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة أو أرقام متسلسلة لكل فصل ، أو أرقام متسلسلة للرسالة كلها .

٢- التهميش في نهاية كل فصل .

٣- جمع الهوامش كلها في نهاية البحث .

ولكل طريقة محاسن ومساوئ ؛ فمن محاسن الطريقة الأولى أنها تكون معدة مباشرة في نهاية الصفحة يتعرف إليها القارئ في الحال دون عناء .

أما مساوئها فهي صعوبة هذه العملية في الكتابة أو الطباعة ، حيث يجب أن يقدر لها الفراغ المناسب دون زيادة أو نقص ، كذلك يصعب الاحتفاظ بشكل موحد منسق للصفحات .

أما الطريقتان الأخريان : فمن محاسنها سهولة جمعها وتنظيمها في قائمة واحدة ، وبالإمكان إضافة أو حذف ما يراد إضافته أو حذفه تحت الرقم الواحد دون مصاعب .

أما مساوئها فهي أن الرجوع إليها ليس بنفس السهولة التي يجدها القارئ في الطريقة السابقة ، كما يصعب إضافة بعض التعليقات في الصفحات الأولى أو حذفها إذ يؤدي إلى تغير رقم التسلسل .

وفي جميع الحالات يشار إلى الهامش عن طريق الترقيم في أعلى السطر بعد انتهاء الجملة أو العبارة التي يراد التعليق عليها . وإذا كانت الجملة طويلة فالرقم يوضع عند الموضع المناسب من الجملة بشكل لا يؤثر على تسلسل العبارة والفكرة بقدر الإمكان .

طرق توثيق المعلومات :

أوجدت الهيئات العلمية المتقدمة طرقاً مختلفة للتوثيق العلمي في سبيل تحقيق الأمانة العلمية وتوفير الجهد والوقت على الباحث وتزويد القارئ بالمعلومات التي تحقق استفادته ومتابعته العلمية .

ومن أشهر طرق التوثيق في البحث العلمي طريقتان :

١- التوثيق الكامل بالهامش ، كما سبق في بطاقة التعريف بالمصادر ، وتوضع بيانات النشر بين قوسين ، ثم يشار إلى رقم الصفحة من المصدر المقتبس منه ، منتهية بنقطة .

٢- التوثيق المختصر المباشر ، وتسير هذه الطريقة على أسس علمية ؛ أهمها :

- تقديم معلومات مختصرة جداً ودقيقة عن المصدر الذي تم الاقتباس منه ، وذلك لا يتجاوز تدوين : لقب المؤلف أو اسم الشهرة مجرداً عن اللقب العلمي أو الوظيفي ، ورقم الجزء – إن وجد – ورقم الصفحة المقتبس منها فقط . ولا بد أن تكون المعلومات المعطاة متطابقة مع ما هو موجود من المعلومات بقائمة المصادر .
- إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب يدون عنوان الكتاب بعد لقب المؤلف.
- إذا كان لقب المؤلف يتفق مع لقب مؤلف آخر يذكر اسمه كاملاً .
- يمكن الاستغناء عن أرقام الصفحات بالنسبة للأعمال العلمية المرتبة ترتيباً هجائياً حيث تدون الكلمة نفسها بين القوسين بدلاً من الرقم.
- إذا استدعى توثيق المعلومات تدوين أكثر من مصدر أو تطلب الأمر تفسيراً أو تعليقات أو تقويماً لبعض المصادر لا يمكن إدراجها داخل النص لطوله بما يمثل قطعا لتسلسل الأفكار . فللباحث الخيار بين إحدى طريقتين :

١- تدوينها في نهاية النص .

٢- تدوينها في هامش الصفحة حيث يدون رقم في المكان المناسب من النص ، ثم يدون الرقم نفسه بالهامش الأسفل ثم تدون المصادر والمعلومات التي يتطلبها الأمر .

يمكن أن تنظم قائمة المصادر في نهاية البحث هجائياً حسب عناوين الكتب ، وليس حسب المؤلفين ، وفي هذه الحالة توثق المعلومات والنصوص بتدوين عنوان الكتاب مختصراً ليحل محل لقب المؤلف قبل رقم الجزء – إن وجد – والصفحة .

- في حالة نسبة المعلومات إلى مصدرها الأصلي نقلاً من مصدر ثانوي أو المرجع يدون بين القوسين كلمة (مقتبس من ...) ثم يذكر بعدها لقب المؤلف ورقم الجزء والصفحة كالمعتاد .
- في حالة التوثيق من مصادر عديدة تدون بين القوسين كافة المصادر المطلوبة حسب المعتاد ويفصل بين معلومات المصدر والآخر بفاصلة منقوطة .
- في العلوم الاجتماعية والفيزيائية (الطبيعية) :

يتم التوثيق بتدوين لقب المؤلف ثم تاريخ النشر ثم يعقبه فاصلة ثم رقم الصفحة.

التوثيق بالأرقام فقط :

تعتمد هذه الطريقة في التوثيق على الأرقام فقط ، بمعنى أن الرقم الأول المدون بين القوسين هو المفتاح لمعرفة المصدر الذي يرجع إليه الباحث بين قائمة المصادر ، أما الرقم الثاني فإنه يشير إلى رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها .

تدوين المصادر لدى تكرر ذكرها :

يختص هذا الموضوع بطريقة التوثيق الكامل بالهامش ، وهي الطريقة المشهورة في الشرق الإسلامي .

إذا تكرر الاقتباس من المصدر نفسه للمرة الثانية فأكثر فلا داعي لإعادة تدوين التوثيق الكامل بل يجري اختصاره ، ويقتصر على اسم المؤلف ، عنوان الكتاب أو الدورية ، رقم الجزء – إن وجد – ثم رقم الصفحة . وهذه هي الطريق الأفضل والأسلم في جميع الحالات ، كما لا داعي لإعادة اسم المؤلف في الهامش إذا ذكر قبل النص المقتبس .

إذا تكرر الاقتباس من مصدر واحد للمرة الثانية دون أن يفصل بينها اقتباس من مصدر آخر ؛ فإنه يدون بدلاً من اسم المؤلف والعنوان كلمة "المصدر نفسه".

أما إذا فصل بينهما اقتباس من مصدر آخر ؛ فإن توثيق الاقتباس الثاني يدون على إحدى طريقتين :

- إما أن يدون لقب المؤلف بعده فاصلة ثم تدون كلمة "المصدر السابق" بعده فاصلة ، ثم يدون رقم الجزء – إن وجد – ثم الصفحة بعد الفاصلة .
- أو أن يدون اسم المؤلف أولاً ، ثم عنوان المصدر ثانياً ، ثم الجزء فالصفحة ، وهو الأفضل ، كما سبق .

إذا لم يكن للمؤلف الذي تكرر الاقتباس منه عنوان آخر خلال البحث ، فإنه يتم تدوين المعلومات على طريقة من إحدى الطرق الآتية :

أ- يكتفى بتدوين اسم المؤلف ورقم الجزء – إن وجد – ثم رقم الصفحة .

ب- تدوين اسم المؤلف ثم عنوان الكتاب مختصراً فرقم الجزء - إن وجد - ثم رقم الصفحة .

ت- تدوين اسم المؤلف ثم كتابة الرمز "ع . س" اختصاراً لكلمة "العنوان السابق" .

كتابة البحث

التعبير بكلمات صحيحة مناسبة مؤدية للغرض ، وبطريق مباشر هو القانون الذهبي للكتابة الجيدة .

والحقائق العلمية يستوجب تدوينها أسلوباً له خصائصه في التعبير والتفكير والمناقشة وهو ما يسمى بالأسلوب العلمي ، ومن خصائصه أنه أهدأ الأساليب وأكثرها احتياجاً إلى المنطق والفكر ، وأبعدها عن الخيال الشعري ، وأظهر ميزات هذا الأسلوب : الوضوح ، ودقة اختيار الجمل ، والتنوع ، والمقارنة ، كما للمقارنة دور كبير في توضيح الأفكار وإبراز المعاني .

كتابة مسودة البحث :

مسودة البحث : هي التجربة الأولى لكتابة البحث ، وغالباً ما يعتريها ضعف التعبير ، ونقص المعلومات ، وعدم الدقة في طريقة العرض ؛ ومن ثم لا بد أن يوطن الباحث نفسه على إعادة هذه التجربة لأكثر من مرة حتى يصل البحث أسلوباً وعرضاً وأفكاراً إلى الشكل السليم الذي يحقق الانطباع المطلوب الذي يهدف إليه الباحث .

ينبغي الاهتمام في البداية بتدوين الأفكار بصرف النظر عن الأسلوب والصياغة فتدوينها يعقلها من التفلت والنسيان ، أما التحسين والتطوير للأسلوب والصياغة فإنه خطوة تالية تعقبها بشكل تلقائي .فالمهم في هذه المرحلة إبراز أفكار البحث إلى الوجود ، بتدوينها دون تباطؤ .

بعد الانتهاء من كتابة المسودة يتركها الباحث جانباً ليعود إليها بعد فترة من الزمن لقراءتها بنفسية نشطة ، وعقلية متجددة .

ويجب للوصول إلى الصياغة النهائية لمسودة البحث القيام بما يلي :

١- أن يتناول الباحث في البداية مجموعة البطاقات حسب عناصر الخطة ، ويلقي عليها نظرة متأملة ، ليستعرض ما فيها من معلومات ويرتبها حسب أهميتها ؛ فيبدأ بالأفكار الأساسية ، والنقاط الرئيسة لتكون دائماً في الطليعة .

٢- يحرص على أن تكون كل فقرة وفكرة ذات علاقة قوية بموضوع البحث ، وكلها مجتمعة مرتبط بعضها بالبعض الآخر ارتباطاً منطقياً . كما يحرص على ضرورة ارتباط الأفكار الجزئية بعضها بالبعض الآخر والانتقال من فقرة إلى أخرى في سلاسة وهدوء، بحث لا يشعر القارئ أو السامع بفجوة أو حفرة، أو مفاجأة في انتقاله من فكرة إلى أخرى، فترابط الأفكار ببعضها وانتقالها بسلاسة يمثل قوة البحث، وعند سلاسة وتصاعد الأفكار يكون تماسك البحث، وعليه فإنه يفرض شخصيته على القارئ والسامع، فالقارئ ينتظر منه فقط أن يقرأ عنده الاستنباط السليم والدليل المقنع السديد معتمداً على تمكنه بما لديه من رصيد لغوي كبير، مع السيطرة على كلماته والتصرف بها حسب الأبنية الصرفية، مع الالتزام في التنسيق وحسن الأداة مع خلو العبارات من الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية.

٣- أن يقسم موضوعات البحث إلى فقرات حيث إن الموضوع الواحد في خطة البحث يحتوي عدداً من المعاني والأفكار ؛ كل فكرة فيه تمثل وحدة مستقلة في ذاتها . تحتوي جملاً عديدة توضحها أو تؤكدها أو تبرهن عليها . مثل هذه الأفكار يكون كل منها وحدة فكرية في الموضوع ، يكون إبرازها بكتابتها في فقرة جديدة من أول السطر ، لتمثل وحدة مستقلة متميزة عما قبلها وما بعدها.

٤- أن يجتنب استعمال ضمير المتكلم المفرد أو الجمع في عرض آرائه وترجيحاته مثل (أرى – أرجح – نرجح – أقول - قلت) ولا سيما إذا كان باحثاً مبتدئاً . والمناسب على كل حال أن يستعمل الأسلوب غير المباشر مثل (والرأي ، والراجح) وغير ذلك مما يشعر بموقفه في أسلوب هادئ ورصين ، وتواضع جم . كما ينبغي الاحتراز عند استخدام الكلمات الاصطلاحية من مثل استخدام

كلمة: (يجب، ويجوز ، وغيرها) فإن استخدام مثل هذا الكلمات يعد عيباً خطيراً يوقع الباحث في حرج، بل في خطأ. ولا تنتظر أن تسأل عما أردت به عند اختيارك لمثل هذه الألفاظ لتجيب: كان قصدي كذا وكذا، فالقضايا الفكرية العلمية لا تؤخذ بالنية والقصد ، ولا تفهم بهما، وإنما بالتعبير الدقيق والمصطلحات الدقيقة والكلمات الموجبة المعبرة ؛ فلابد أن يتفق ما بينها وبين ما تدل عليه اجتماعياً من حيث الذات أو الهيئة أو المعنى التي تطلق عليه هذه الدالة، وبالتالي إذا استخدم الباحث اللغوي مصطلحاً غير واضح أو غير معلوم لدى أبناء العلم يكون كمن يسبح في جو غامض لا يتبين منه شيئاً، وهو لا يبين منه شيئاً للآخرين.

٥- أن يضع في اعتباره أنه يكتب لغيره لا لنفسه ، وهذا يتطلب منه ذكر تفصيلات، وتحليلات يحتاج إليها القارئ ، وإن كانت هي بدهية وأولية بالنسبة له .

٦- إيجاد توازن منطقي وتناسب شكلي بين الموضوعات قدر الإمكان ، بحيث لا تبدو بعض الفصول طويل جداً ، وبعضها قصير جداً .

٧- أن يتأكد من عرض الأمثلة والشواهد بصورة مقنعة ، ومن سلامة موقفه من الآراء المتعارضة .

٨- أن يتأكد من ملاءمة المادة العلمية المقتبسة ، ومناسبتها للموضع الذي دونت فيه سباقاً ولحاقاً ، حتى لا تبدو شاذة عن الأفكار التي تتضمنها أو تكتنفها .

٩- توثيق النصوص المقتبسة والأفكار بالطريقة العلمية واستخدام العلامات الإملائية بطريقة صحيحة .

مقدمة البحث :

يبدأ البحث عادة بالمقدمة التي تعد الفصل الأول في الرسالة ، إلا أن تدوينها عادة يأتي بعد الانتهاء من كتابة البحث تماماً ، حيث يكتمل تصور الباحث للموضوع من جميع جوانبه العلمية ؛ نتيجة المعايشة العلمية الطويلة والرؤية الواضحة .

ومقدمة البحث هي مطلع الرسالة وواجهتها الأولى ، فلا بد أن تبدأ قوية مشرقة ، متسلسلة الأفكار ، واضحة الأسلوب ، متماسكة المعاني ، تستميل القارئ ، وتجذب انتباهه .

والمفروض في الباحث المسلم أن يبدأ المقدمة بالبسملة ، والحمد لله ، والثناء عليه ، متبوعة بالصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ومن الضروري أن تحتوي المقدمة على الأغراض التالية :

١- تحديد موضوع البحث .

٢- بيان قيمة البحث وأهميته .

٣- ذكر دواعي التأليف .

٤- التنويه عن الآفاق المتعددة للبحث غير الجانب الذي جرى عليه البحث والدراسة.

٥- تحديد المنهج الذي سلكه الباحث في معالجة موضوعات البحث .

٦- تحديد معاني المصطلحات التي جرى استعمالها خلال عرض البحث ، وبيان المقصود منها .

٧- ذكر الدراسات السابقة التي أسهمت في تطور الموضوع ، وبيان خصائص كل ، لتتبين الإضافة الجديدة التي أضافها البحث من خلال المقارنة بينها وبينه .

٨- التقسيمات الأساسية لموضوعات البحث .

خاتمة البحث :

هي النتيجة المنطقية لكل ما جرى عرضه ومناقشته ، وهي المساهمة الأصيلة ، والإضافة العلمية الجديدة التي تنسب للباحث بلا مزاحمة ، أو منافسة ، إنها تذهب إلى أبعد من قضايا البحث ومقدماته ، حيث تعلن فيها الأحكام ، وتقرر النتائج .

كما يتم في الخاتمة عرض الموضوع الرئيس ، والتعرض لبعض الموضوعات والتحليلات التي سبق مناقشتها ، ولكن بصورة مختصرة ، وكأنها مقدمات أو مبررات يقصد منها التمهيد للنتيجة أو النتائج بشكل منطقي متدرج .

مراجعة البحث :

هي مرحلة تنقيح البحث وتهذيبه والنظر إليه نظرات ناقد متفحص ، يبحث عن الثغرات ، وجوانب الضعف .

ومن الجوانب التي ينبغي التأكد من وجودها وتأملها بدقة أثناء هذه المرحلة – بالإضافة إلى ما سبق في خطوة تحسين وتطوير مسودة البحث – ما يأتي :

١- سلامة الجمل والعبارات من الأخطاء النحوية واللغوية ، ولا مانع من الاستعانة ببعض المختصين في هذا المجال لتصحيح البحث وتنقيحه .

وضبط النصوص والنقول ضرورة ملحة ويحتاج ذلك إلى دقة وحرص شديدين ، ولذلك فالمراجع اللغوية هي المقياس الأول الذي تسبر به صحة الألفاظ .

ويمكننا تقسيم المراجع اللغوية إلى الضروب التالية :

أ – معاجم الألفاظ وأعلاها لسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس للزبيدي . ومنها معاجم المفردات الطيبة : كالمفردات لابن البيطار ، وتذكرة داود الأنطاكي . ومن المعاجم الحديثة في ذلك : معجم الحيوان للمعلوف ، والنبات لأحمد عيسى . ومنها معاجم المصطلحات العلمية ؛ كمفاتيح العلوم للخوارزمي، وكليات أبي البقاء الكفوي ، وأوسعها جميعًا كتاب (كشاف اصطلاحات الفنون).

ب – معاجم المعاني ؛ نحو المخصص لابن سيده وفقه اللغة للثعالبي .

ج – معاجم الأسلوب وأعلاها جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر ، والألفاظ الكتابية للهمذاني.

د – كتب المعربات ؛ نحو : المعرب للجواليقي ، وشفاء الغليل للخفاجي ، وفي الحديث كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدّي شير .

٢– تنقيح العناوين وتهذيبها ووضعها في أماكنها المناسبة ، إذ المفروض في العناوين الإيجاز مع استيفاء المعنى المقصود .

٣– التأكد من سلامة ترقيم الإحالات المشار إليها في الهامش .

٤– إعطاء عناية كافية لنقل الآيات القرآنية ورسمها رسماً مطابقاً للمصحف العثماني ، كما ينبغي العناية بنقل الأحاديث النبوية الشريفة وتخريجها .

٥– تجنب التكرار والإعادة سواء في العبارات أو الأفكار ، فالتكرار عيب في الكتابة ، ومدعاة لفقدان اهتمام القارئ .

إعداد الفهارس

إن الكتب بلا فهارس كتر بلا مفتاح؛ إذ تعتبر الفهارس قناديل مضيئة لمكامن الجواهر في الرسالة أو البحث أو الدراسة ليسهل على قارئه تناوله، وكلما كان تفصيل وتخريج درر البحث عن طريق إضاءات الفهارس كلما كان أنفع للباحث أو القارئ، افتقده إنسان هذا الزمان من طول الأناة، والصبر وسعة الصدر.

وأمثل الطرق لصنع الفهارس هي باستخدام الدفتر المفهرس – نحو دفتر الهاتف – ومن ثم يرتب محتوى كل ورقة تحمل حرفاً أبجدياً حسب الترتيب الأبجدي، وهكذا. أو تكون عن طريق تنظيم الجذاذات والبطاقات .

وتكون الفهارس منوعة ومرتبة كالتالي :

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الأشعار

- وترتب الأبيات حسب الترتيب الهجائي لحرف الرويّ : (أي الحرف الأخير للبيت الشعري) .
- تنظم حركة الروي من : الساكن ثم المضموم ثم المفتوح ثم المكسور .
- ترتب هذه الأبيات حسب ترتيب البحور الشعرية المعروفة التي وردت في كتاب:(أهدى سبيل إلى علمي الخليل في العروض والقافية) .
- وقد ترقم الشواهد الشعرية – إذا كانت الدراسة معتمدة على مثل هذا الشواهد – بأرقام خاصة متسلسلة من أول البحث إلى آخره.

ويمكن تنظيمه كالتالي :

رقم البيت	بيت الشعر	قائله	البحر	رقم الصفحة

فهرس الأعلام الخاص بـــ :

أسماء الأشخاص ، القبائل ، الأماكن، البلدان ، وما إلى ذلك.

فهرس اللغات : كلغات القبائل واللغات الأخرى. وقد يكون هناك أيضاً فهرس للهجات الواردة في الدراسة .

فهرس اللغة ؛ ويشمل كل لفظة تم شرحها وتفصيل معناها في الدراسة .

فهرس المسائل : الفقهية ، والبلاغية ، والنحوية وما إلى ذلك .

فهرس المسائل الخلافية بين العلماء من الفقهاء أو النحاة أو المحدثين أو البلاغيين ومـــا إلى ذلك .

فهرس المصادر .

فهرس الموضوعات .

فهرس الفهارس .

تنظيم قائمة المصادر :

قائمة المصادر جزء أساسي في توثيق الرسالة ، واعتمادها علمياً ، ولهذا ينبغي أن تحضر بشكل مشرف ودقيق قدر المستطاع .

وتأتي قائمة المصادر بعد النص الأساسي لمباحث الرسالة ، وينبغي ألا تحتوي على غير هذين النوعين : مصادر جرى الاقتباس منها بالفعل ، ومصادر استؤنس بها ورجع إليها ، ولا يجوز أن تتضمن كتباً ليست لها صلة بالبحث إطلاقاً .

ويأخذ تنظيم قائمة المصادر طرقاً عديدة منها :

١- الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين مبدوءاً باسم الشهرة أو اللقب ثم اسم المؤلف ونسبه ...

٢- الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفات .

٣- الترتيب الزمني حسب تواريخ النشر ، وهذا النوع من ترتيب المصادر يتلاءم كثيراً عند تتبع المراحل التاريخية أو التطورية لموضوع ما .

٤- الترتيب حسب الموضوعات ؛ فمصادر تفسير القرآن تستقل بقوائمها ، وكذلك مصادر الحديث ، والعقيدة ، والفقه ، والأصول واللغة ، وهكذا ، وهي في نفسها قد تقسم تقسيماً آخر أدق ؛ فربما تقسم المصادر الفقهية حسب المذاهب الفقهية المختلفة ...

والتنظيم بهذه الطريقة مفيد إذا كانت دراسة البحث تسير على نفس الطريقة.

ويراعى داخل التقسيم الموضوعي ترتيب المصادر ترتيباً هجائياً أو زمنياً .

٥- الترتيب حسب نوعية المصادر وطبيعتها ؛ فبعض الكتاب يعمل قوائم مستقلة للمصادر الأساسية وأخرى بالمصادر الثانوية ؛ قوائم خاصة بالكتب ، وأخرى خاصة بالدوريات ...

والطريقتان الأولى والثانية هي أفضل الطرق لتنظيم المصادر ، لأنها تؤدي إلى المقصود بسرعة وسهولة .

والطريقة الرابعة أكثر فائدة للمتخصصين كما تقدم .

ويتبع في طريقة السير في تسجيل المعلومات وعرضها في قائمة المصادر التعليمات السابقة في " العناصر الرئيسة لتسجيل المعلومات عن المصادر" .

ولا تختلف طريقة تنظيم المصادر في نهاية البحث سواء كان توثيق المعلومات بطريقة التوثيق الكامل بالهامش ، أو بطريقة التوثيق المختصر المباشر ، أو بالأرقام .

البحث في شكله الأخير

تعليمات الطبع :

الجانب الفني ركيزة من ركائز البحث العلمي ، ويتمثل في التزام الطرق التنظيمية المحددة التي تواضع العرف العلمي العام على حذوها ، والسير على منوالها ، ابتداء بتنظيم المعلومات ، وتدوين التعليقات ، وقائمة المصادر ، والدقة في استعمال العلامات الإملائية ، وغير ذلك من المصطلحات والتنظيمات في هذا المجال ، مما يجعل البحث العلمي مقبولاً شكلاً .

ومن هذه التنظيمات تعليمات الطبع ، فيتبع في نسخ الرسالة العلمية على الحاسب الآلي التعليمات الآتية :

- يراعى أولاً أن تكون الطابعة من النوع الجيد ؛ لكي يضمن وضوح الحروف والكلمات .
- ينبغي أن تكون الكتابة على وجه واحد من الصفحة .
- تضاعف المسافة بين السطور لجميع النصوص المدونة بالرسالة بما فيها التوثيق والتعليقات والاقتباسات والجداول .
- يترك فراغ بمقدار سنتمتر واحد من بداية السطر لكتابة الفقرة الجديدة .

أرقام الصفحات :

تعد كل صفحة من الرسالة وثيقة علمية مهمة ، وإغفال ترقيم واحدة منها قد يؤدي إلى فقدانها ، وضياع جزء مهم من الرسالة .

ترقم الصفحات وسط الهامش الأعلى في منتصف المساحة الطولية على بعد ٢ سم من حافة الصفحة ، أو بالهامش الأسفل على نفس النظام .

أو في أعلى الصفحة من الجهة اليمنى محاذياً للكلمة الأولى من السطر ، أو الجهة اليسرى محاذياً للكلمة الأخيرة من السطر الأول .

أو في أسفل الصفحة من الجهة اليمنى محاذياً للكلمة الأولى من السطر الأخير ، أو الجهة اليسرى محاذياً للكلمة الأخيرة من السطر الأخير .

ويغفل تدوين الأرقام رسماً ، ولكن يعد ضمن تسلسل الصفحات في الحالات التالية :

١- صفحة عنوان الرسالة.

٢- إذا توسط الصفحة عنوان رئيس .

٣- إذا بدأت الصفحة بباب أو فصل جديد .

في حالة إضافة صفحة جديدة للرسالة بعد الانتهاء من الترقيم تحمل الصفحة الجديدة رقم الصفحة السابقة عليها ، وتميز بالحروف مثلاً : ٥٢ أ ، ٥٢ ب .

وفي حالة حذف صفحة من صفحات الرسالة أو أكثر يدون على الصفحة التالية لها رقم الصفحة المحذوفة أو الصفحات مع رقمها ، وتكتب على هذه الهيئة :

٨٣ — ٨٤ (- مثلاً - في حالة حذف صفحة) ، أو ٨٣ — ٩٠ (- مثلاً - في حالة حذف أكثر من صفحة) .

التصحيح والتعديلات :

تصحيح الأخطاء اللغوية والمطبعية مطلب ضروري لاستكمال الرسالة صورتها العلمية ، وهذه مسؤولية الباحث .

وتغير الصفحة بكاملها إذا كثرت الأخطاء فيها أو أضيف إليها زيادات كثيرة .

العناوين الرئيسة :

لا بد أن تكون كتابة العنوان واضحة بارزة ، بحيث ينتبه له من أول وهلة .

يدون العنوان الرئيس ، وكذلك الباب ، أو الفصل في صفحة جديدة بحيث تقع في الجهة اليسرى .

ويدون رقم الفصل وعنوانه وما أشبهه وسط السطر ، ويترك فراغ من الأعلى يقدر بـــ ٥ سم ؛ ليبدو بارزاً ملفتاً للنظر .

العناوين الجانبية :

يراعى أن تكون بخط أصغر من العناوين الرئيسة وأكبر من خط متن الرسالة .

العلامات الإملائية :

إن مراعاة الفواصل والعلامات الإملائية ، وتدوينها بشكل صحيح يساعد على فهم النص بالصورة الصحيحة ، وكما يريدها الكاتب ، وهي عنصر مهم في تقديم الرسالة علمياً ، وإبرازها في الصورة المطلوبة .

الورق :

يتخير الورق من النوعية الجيـــدة التي تساعد على حسن إخراج الرسالة ، ويراعى في حجمـــه النوع الذي تحدده الجهـــة المانحة كالحجم المعروف A٤ .

التجليد :

يستحسن أن يجلد البحث تجليداً جيداً بلون جميل ، وقد تطلب بعض الجامعات أن يكون الجلد بلون معين للماجستير كالأخضر ، ولون معين للدكتوراه كالأزرق أو الأسود، ويدون على كعب الرسالة : اسم الجامعة – عنوان الرسالة – الدرجة العلمية – اسم الطالب – سنة التقديم – ترقيم الأجزاء .

ترتيب البحث أو الرسالة :

تحدد بعض الجهات المانحة ترتيباً معيناً لمواد الرسائل العلمية التي تمنح عليها درجات علمية عليا ، مراعية اعتبارات معينة ، ومفاهيم لها مدلولها تختص بها .

في حالة عدم وجود تنظيم معين تطلبه الجهة ؛ فهذا تنظيم مقترح لتنظيم مواد الرسالة ومحتوياتها بدءاً بصفحة العنوان ، وانتهاء بآخر جزء من أجزاء البحث .

١- **صفحة العنوان :**

من المفيد وضع ورقة بيضاء بعد الغلاف للمحافظة على صفحة العنوان من دون أن تحتسب في الترقيم تليها صفحة العنوان ، يدون عليها أولاً عنوان البحث ، ثم اسم الباحث، فاسم المشرف ، فالدرجة العلمية التي قدم لها البحث ، ثم القسم ، فالجامعة ، وفي نهاية الصفحة يدون التاريخ هجرياً وميلادياً .

تدون كل هذه المعلومات وسط الصفحة بأبعاد متناسبة وبخط واضح .

٢- **صفحة البسملة .**

٣- **مستخلص الرسالة :**

إعداد ملخص للبحث يأتي بعد صفحة العنوان ، وهو تلخيص مركز مختصر جداً لا يتجاوز الثلاثمائة كلمة ، يوضح فيها أهمية البحث ، كما يحدد فيها الجانب الذي سيكون محور بحثه ودراسته ، ثم تصوره في تنظيمه وتبويبه ، والمنهج الذي سلكه في تتبع حقائقه ، وهذا الملخص في حقيقته خطوط عريضة عن الموضوع للتعرف على اهتمامات الرسالة وموضوعها العلمي في وقت قصير جداً ، وقد تطلب ترجمته إلى الإنجليزية وغيرها .

٤- **تقديم :**

وهو غير المقدمة ، إذ يستقل هذا الجزء من البحث بعرض الشكر والتقدير للأشخاص والمؤسسات التي أسهمت في تذليل صعوبات البحث . أما المقدمة فتمثل الفصل الأول من موضوع البحث .

٥- **قائمة محتويات البحث :**

هذا الجزء يأتي مباشرة بعد التقديم ، وقد يأتي بعد قائمة المصادر والمراجع ، ويكون البدء بها في صفحة ، وتدون مواد هذا الجزء تحت عنوان "المحتويات" ، ومكانه الوسط في

أعلى الصفحة . أما التفاصيل التي تدون تحت هذا العنوان فإنها تكون بحسب التقسيم الأساس للموضوع من أبواب أو مباحث أو فصول .

تدون عناوين التقسيمات الأساسية بخط عريض ، وتكون التقسيمات الأخرى الثانوية المتفرعة عن تلك بخط أدق من عناوين الأبواب والفصول . ولا بد من العناية بمطابقة العناوين بقائمة المحتويات مع ما هو مدون بداخل الرسالة دون زيادة أو نقص أو أي نوع من الاختلاف.

٦- **المصطلحات والرموز :**

قد يستدعي الأمر أحياناً تخصيص صفحة أو صفحات خاصة لبيان المعنى المقصود من مصطلحات معينة ورموز مختصرة لجأ الباحث إلى استعمالها لتكرر ورودها في البحث .

٧- **نصوص الرسالة ومباحثها :**

وتبدأ ببداية المقدمة ، وقد تعد الفصل الأول من الرسالة إذا كانت طويلة ، وتقود إلى نقطة المناقشة .

وتقسيم البحث إلى أبواب وفصول يعتمد على طبيعة البحث.

٨- **ملحقات البحث :**

وهي ما يضم إلى البحث من المواد العلمية التي ليست لها أهمية مباشرة بخطة البحث ، إذ أن إدخالها في صلب البحث وموضوعاته يسبب انقطاعاً في تسلسل الأفكار وترتيبها .

ومن تلك المواد : الوثائق والصور ونماذج الاستبانات ...

٩- **قائمة المصادر والمراجع** ، وقد سبق الحديث عنها .

وينبغي أن يلقي الباحث نظرة أخيرة على البحث قبل تقديمه للقسم المختص بفحصه للوقوف على ما يكون فيه من أخطاء ، كما يمكن طلب قراءة البحث واستخراج أخطائه من شخص له معرفة بموضوع البحث .

ملحق : فيه التعريف بالعلامات الإملائية وبيان أشهر العلامـــات الإملائيـــة ومواضع استعمالها :

تسمى العلامات الإملائية أيضاً : علامات الترقيم وهي رموز اصطلاحية توضع بين أجزاء الكلام المكتوب ، لتمييز بعضها من بعض ، والإشارة إلى العلاقات التي تربطها ، وتنويع الصوت عند قراءتها بنبرات تناسب دلالة هذه الرموز على أغراض الكاتب والوجدان الذي أملى عليه .

وأول من أشاع إدخال علامات الترقيم في المطبوعات العربية أحمد زكي باشا – الملقب بشيخ العروبة – أخذاً من أوربا ، وألف في ذلك كتاباً سماه : "الترقيم في اللغة العربية " طبع في بولاق سنة ١٣٥٣هـــ ، ثم أعاد نشره وتحقيقه عبد الفتاح أبو غدة سنة ١٤٠٧هـــ .

ويقال إن أول من اهتدى لوضع علامات لفصل الجمل وتقسيمها رجل من علماء النحو من روم القسطنطينية اسمه : أرسطوفان ، من أهل القرن الثاني قبل الميلاد . وكان شأنه في هذا السبيل شأن كل من يتنبه لأمر من الأمور في مبدئه . ثم توفرت أمم الإفرنج من بعده على تحسين هذا الاصطلاح وإتقانه إلى الغاية التي وصل إليها في عهد أحمد زكي باشا .

ولهذه العلامات أصل في اللغة العربية وهو علم الوقف والابتداء .

وللترقيم منزلة كبيرة في تيسير فهم النصوص وتعيين معاينها ، فرب فاصلة يؤدي فقدها إلى عكس المعنى المراد ، أو زيادتها إلى عكسه أيضاً ، ولكنها إذا وضعت موضعها صح المعنى واستنار ، وزال ما به من الإبهام ، فعلامات الترقيم أشبه باللوحات الإرشادية التي توضع على الطرقات ، فلولاها لضل كثير من سالكي تلك الطرق ...

وفيما يأتي جدول يبين أشهر علامات الترقيم ومواضع استعمالها :

اسم العلامة وصورتها	الغرض منها	مواضع استعمالها
الفاصلة أو الفصلة أو الشولة (،)	وقوف القارئ عندها وقفة قصيرة	بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين ؛ فتوضع قبل حرف العطف بين كل جملتين من جمل الكلام .
		بين شبه جملة وجملة إذا كان لشبه الجملة بعض الاستقلال في المعنى . مثل: عند وصول المغتربين إلى الوطن ، رحب بهم ذووهم .
		بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجمل لطولها . مثل : كل فرد في الأمة مجند: الفلاح في حقله ، والعامل في مصنعه ، والطالب في معهده ، والموظف في ديوانه.
		بين أقسام الشيء ؛ مثل: للمادة ثلاثة حالات : جامدة ، وسائلة ، وغازية.

الفاصلة المنقوطة أو الفاصلة تحتها نقطة (؛)	وقوف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من سكتة الفاصلة	بين جملتين تكون الثانية منهما سبباً في الأولى ، ويجوز قياساً على هذا وضعها بين جملتين تكون الثانية منهما مؤكدة للأولى أو مبينة ...
		بين جملتين تكون الثانية منهما نتيجة عن الأولى . مثل : لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها ؛ فتبدد هذا المال .
		بين الجمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفيس بين الجمل وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها .
		بين الشرط والجزاء ، وبين القسم وجوابه إذا طالت جملة الشرط أو القسم . وقد ذكر بعضهم أن هذا من مواضع الفاصلة ، ولكن يبدو أن وضع الفاصلة المنقوطة هنا أحسن ؛ لأن الجزاء والجواب كالنتيجة للشرط والقسم .

النقطتـــان الرأســـيتان (:)	التوضيح والتبيين	بين قال ونحوه والكلام المقول .
		بين الشيء وأقسامه .
		بعد لفظ مثل ونحوه عند توضيح أمـــر ما .
		قبل الكلام الذي يؤتى به لتوضيح ما سبقه .
الشَـــرْطة أو الوصـــلة (-)	المتابعة	بين العدد رقماً أو لفظاً وبين المعـــدود إذا كانا في أول السطر .
		في أول السطر في حـــال المحـــاورة إذا استغني عن تكرار الأسماء .
		بين ركني الجملة كالمبتدأ والخـــبر إذا طال الركن الأول ؛ بأن توجد فيـــه جمل كثيرة عن طريـــق الوصـــف أو العطف أو الإضافة أو نحـــو ذلـــك ، بحيث تكون هذه الجمل فاصلاً بـــين هذا الركن والركن الثاني الذي يتم به المعنى . وبعضهم قد يضـــيف تحتـــها أخرى في هذا الموضع فتصـــير (=) ، كما في نظام التعقيب في الحواشي.

القوسان المزدوجتان الصغيرتان المتقابلتان ببطنيهما " "	التنصيص	يوضع بينهما كل ما ينقله الكاتب من كلام غيره ، ملتزماً نصه وما فيه من علامات الترقيم .
القوسان الكبيرتان المتقابلتان ببطنيهما ( )	الاعتراض بالشرح والتفسير أو الاحتراز	توضعان في وسط الكلام ، ويكتب بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية لهذا الكلام ؛ مثل : الاعتراض بالتفسير أو بالشرط أو بالقيد ..
الشرطتان – –	الفصل	تستعمل الشرطتان بدل القوسين في جميع المواضع السابقة ، وهذا الاستعمال جائز ، ولكن لعل تخصيصها للاعتراض بالدعاء أضبط ...
القوسان المعقوفتان أو المضلعتان [ ]		يوضع بينهما ما يريد الكاتب إضافته على نص مقتبس ، أو يثبت بينهما المحقق عبارة من عنده يراها ساقطة من النص الذي يحققه .
القوسان المزهران ﴿ ﴾		تستعملان عادة لحصر آيات القرآن الكريم .

علامة التأثر أو الانفعال (!)		توضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية ؛ كالتعجب والفرح والحزن والدهشة والاستغاثة والتحذير والتمني ...
علامة الاستفهام (؟)		توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة أو محذوفة . ويشترط لوضعها أن لا يكون الاستفهام معلقاً أو معمولاً لعامل نحوي . مثل : لا أدري أسافر الأمير أم بقي في قصره . – استفهمت منه كيف تعلم المنطق ، وما الغاية التي قصدها .
علامة الاستفهام مع التعجب أو الإنكار (؟!)		تستعمل إذا كان الاستفهام لا يقصد به حقيقة السؤال ؛ كالاستفهام الإنكاري ...
النقطة أو الوقفة (.)	الوقف	توضع بعد نهاية الجملة التي تم معناها ، واستوفت كل مقوماتها ، بحيث يلاحظ أن الجملة التالية تطرق معنى جديداً ، غير ما عرضته الجملة السابقة.

علامة الحذف أو الإضمار (...) ثلاث نقاط متتابعة بشكل أفقي	الاختصار	توضع مكان كلام محذوف للدلالة عليه ، لأن الكلام المذكور يدل عليه ، أو لأنه لا حاجة إليه ، أو لاشتماله على كلمات لا يستحسن ذكرها .
الخط الرأسي المائل (/)		بين رقم الجزء ورقم الصفحة في الإحالات .
		الدلالة على نهاية ورقة المخطوطة الأصل وبدايتها في المحققات .

وهناك علامة ليست لها صورة ، ولكن لها أثرًا في تنظيم الكلام ووضوحه ، وهي : ترك فراغ في بداية السطر الأول من كل فقرة جديدة .

وترك سطر قبل الفقرة الجديدة إذا كان موضوعها مختلفاً تماماً عن موضوع الفقرة التي قبلها .

ملحوظة :

لا يوضع من هذه العلامات في أول السطر إلا الأقواس المتجهة أطرافها إلى اليسار والشرطة .

مراجـــع المذكرة :

١- أضواء على البحث والمصادر ، للدكتور عبد الرحمن عميرة .

٢- لمحات في المكتبة والبحث والمصادر ، للدكتور محمد عجاج الخطيب .

٣- القراءة المثمرة : مفاهيم وآليات ، للدكتور عبد الكريم بكار .

٤- كتابة البحث العلمي ، للدكتور عبد الوهاب أبو سليمان .

٥- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، للدكتور صالح بن حمد العساف.

دليل الطالب إلى بعض الكتب المهمة
في بعض العلوم الشرعية
وما يتعلق بها

إعداد
فؤاد بن عبده أبو الغيث

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أما بعد :

فإنه لا بد لطالب العلم والباحث عن المعرفة من اتخاذ مكتبة خاصة في بيته ؛ يتوفر فيها أهم المصادر والمراجع التي لا غنى عنها لكل باحث في كل فن .

ومن الصعب أن يعتمد الباحث اعتماداً كلياً على المكتبات العامة التي تتوفر فيها معظم المصادر والمراجع ، وتكون غنية بها ، لأن لهذه المكتبات أوقاتاً محدودة ؛ قد تقيد حرية الباحث في متابعة عمله .

ونظراً لأهمية اتخاذ طالب العلم مكتبة في بيته ، جرى إعداد هذا الدليل المختصر ، ليُعَرِّف الطالب بعدد من المصادر والمراجع المهمة ، وقد روعي في اختيارها أن تكون من الكتب الشاملة والمركزة والمعروفة بجودتها العلمية ، كما روعي أن تكون مكتبة تقتصر على ما تمس إليه الحاجة غالباً دون ما تكون الحاجة إليه قليلة ؛ لتناسب الفئة ذات الدخل المحدود من طلاب العلم .

علوم القرآن (القراءات ، التجويد ، التفسير) :

- **القراءات وما يتعلق بها :**

أ- **القراءات :**

١/أ/١/١ – فتح الوصيد في شرح القصيد (شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المعروفة بالشاطبية للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) / لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ).

١/أ/٢/٢ – إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع / لعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة (ت ٦٦٥هـ).

١/أ/٣/٣ – النشر في القراءات العشر / لمحمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

١/أ/٤/٤ – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) / لأحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ).

ب- **رسم المصحف وضبطه :**

١/ب/٥/١ – الوسيلة إلى شرح العقيلة (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)/ لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ).

ج- **الفواصل وعد الآي :**

١/ج/٦/١ – القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز (شرح ناظمة الزهر في أعداد آيات السور للشاطبي)/ لأبي عيد رضوان بن محمد المخللاتي (ت ١٣١٣هـ) .

د- **الوقف والابتداء :**

١/د/١/٧ – المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل / لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) .

هـ - **توجيه القراءات :**

١/هـ/١/٨ – الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها / لمكي ابن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ).

١/هـ/٢/٩ – المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها / لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ).

و- **علوم القرآن وتاريخ القراءات :**

١/و/١/١٠ – جمال القراء وكمال الإقراء/ لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ).

١/و/٢/١١ – الإتقان في علوم القرآن / لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

ح – **أصول القراءات :**

١/ح/١/١٢ – الإضاءة في أصول القراءة / لعلي بن محمد الضباع (ت ١٣٨١هـ).

هـ - **تطبيق القراءات :**

١/ط/١/١٣ – البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة / لعبدالفتاح بن عبدالغني القاضي (١٤٠٣ هـ).

ي – **تحرير القراءات** :

١/ي/١/١٤ – شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم / لأحمد ابن عبدالعزيز الزيات (١٤٢٥هـ).

ك – **الأحرف السبعة والصلة بينها وبين القراءات** :

١/ك/١/١٥ – حديث الأحرف السبعة : دراسة لإسناده ومتنه واختلاف العلماء في معناه وصلته بالقراءات القرآنية / لعبد العزيز بن عبد الفتاح القاري .

ل – **أثر القراءات في التفسير والأحكام** :

١/ل/١/١٦ – القراءات وأثرها في التفسير والأحكام / لمحمد بن عمر بن سالم بازمول .

م – **صلة القراءات بالنحو واللغة** :

١/م/١/١٧ – أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي/لعبد الصبور شاهين .

ن – **الدفاع عن القراءات القرآنية** :

١/ن/١/١٨ – القراءات في نظر المستشرقين والملحدين / لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي .

س – **تراجم القراء وطبقاتهم** :

١/س/١/١٩ – غاية النهاية في طبقات القراء / لمحمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) .

١- **التجويد** :

٢/٢٠/١ – اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية /لأحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).

٣ ز – **مفردات القرآن** :

٣ز/٢١/١ – المفردات في غريب القرآن / لحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ).

٣ز/٢٢/٢ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / لمحمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ) .

٢–التفسير وأصوله ومناهجه (وقواعده):

أ- **التفسير** :

٣/أ/٢٣/١ – تفسير القرآن / لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) .

٣/أ/٢٤/٢ – جامع البيان عن تأويل القرآن / لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ).

٣/أ/٢٥/٣ – تفسير القرآن الكريم / لمحمد بن إبراهيم بن المنذر (ت ٣١٨هـ).

٣/أ/٢٦/٤ – تفسير القرآن / لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ).

٣/أ/٢٧/٥ – تفسير القرآن / لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩هـ).

٣/أ/٢٨/٦ – معالم التنزيل / للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ).

٣/أ/٢٩/٧ – تفسير القرآن العظيم /لإسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ٧٧٤هـ).

٣/أ/٣٠/٨ – الدر المنثور في التفسير بالمأثور / لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

٣/أ/٩/٣١ – المحـــرر الوجيز في تفسير الكتـــاب العـــزيز / لعبد الحـــق ابـــن غالب بن عطية (ت ٥٤٦هـــ).

٣/أ/١٠/٣٢ – البحـــر المحيـــط في التفســـير / لأبي حيان محمـــد بن يوســـف الأندلسي (ت ٧٥٤هـــ).

٣/أ/١١/٣٣ – الجامع لأحكام القرآن / لمحمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـــ).

٣/أ/١٢/٣٤ – مفاتيح الغيب (أو التفسير الكبير)/ لمحمد بن عمر الـــرازي (ت ٦٠٦هـــ).

٣/أ/١٣/٣٥ – بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز / لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـــ).

٣/أ/١٤/٣٦ – نظم الدرر في تناســـب الآيات والســـور / لإبراهيم بن عمـــر البقاعي (ت ٨٨٥هـــ).

٣/أ/١٥/٣٧ – إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم / لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٨٢هـــ) .

٣/أ/١٦/٣٨ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علـــم التفســـير / لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـــ).

٣/أ/١٧/٣٩ – روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني / لمحمـــود شـــكري الألوسي (١٢٧٠هـــ).

٣/أ/١٨/٤٠- محاسن التأويل / لمحمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـــ) .

٣/أ/١٩/٤١- تفسير التحرير والتنـــوير / لمحمـــد الطـــاهر بـــن عاشـــور (ت ١٣٩٣هـــ).

٣/أ/٢٠/٤٢ – أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن / لمحمد الأمين بن محمـــد المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـــ).

ب – **أصول التفسير ومناهجه** :

٣/ب/١/٤٣ – مقدمة في أصول التفسير / لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).

٣/ب/٢/٤٤ – بحوث في أصول التفسير ومناهجه / لفهد بن عبدالرحمن الرومي.

٣/ب/٣/٤٥ – فصول في أصول التفسير / لمساعد بن سليمان الطيار .

٣/ب/٤/٤٦ – التفسير والمفسرون/لمحمد حسين الذهبي (ت١٣٩٧هـ).

٣/ب/٥/٤٧ – اختلاف المفسرين : أسبابه وآثاره / لسعود بن عبد الله الفنيسان.

٣/ب/٦/٤٨ – أسباب اختلاف المفسرين / لمحمد بن عبد الرحمن الشايع.

٣/ب/٧/٤٩ – الإجماع في التفسير / لمحمد بن عبد العزيز الخضيري .

ب ز – **قواعد التفسير** :

٣/ب ز /١/٥٠ – قواعد التفسير / لخالد بن عثمان السبت .

٣/ب ز / ٢/٥١ – قواعد الترجيح عند المفسرين/لحسين بن علي الحربي.

٣- **علوم الحديث** :

أ – **كتب الحديث وشروحها** :

٤/أ/١/٥٢ – فتح الباري بشرح صحيح البخاري / لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ).

٤/أ/٢/٥٣ – المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج/ يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).

٤/أ/٥٤/٣ – عون المعبود شرح سنن أبي داود / لمحمد أشرف بن أمير علي العظيم آبادي (ت١٣٢٣هـ).

٤/أ/٥٥/٤ – تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي / لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ).

٤/أ/٥٦/٥ – زهر الربى على المجتبى (من السنن الكبرى للنسائي) / لعبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

٤/أ/٥٧/٦ – حاشية على سنن ابن ماجة / لمحمد بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ).

٤/أ/٥٨/٧ – التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / ليوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ).

٤/أ/٥٩/٨ – الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني،ومعه : بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني / لأحمد بن عبد الرحمن البنا (ت بعد ١٣٧١هـ)

٤/أ/٦٠/٩ – شرح مشكل الآثار / لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ).

٤/أ/٦١/١٠ – المسند الصحيح المتصل بنقل العدل عن العدل من غير قطع في السند ولا جرح في النقلة (صحيح ابن خزيمة) / لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) .

٤/أ/٦٢/١١ – الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان / لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ).

٤/أ/٦٣/١٢ – السنن الكبرى / لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، وبذيله الجوهر النقي(في التعليق على سنن البيهقي) / لعلاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (ت ٧٤٥هـ).

٤ ز – **كشافات الكتب الستة وغيرها :**

٤ز/١/٦٤ – المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل / صنعه لفيف من المستشرقين ونشره الدكتور أ.ى. ونسنك.

ب- **رجال الكتب الستة :**

٤/ب/١/٦٥ – تهذيب الكمال في أسماء الرجال / ليوسف بن عبدالرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ).

ج- **مصطلح الحديث :**

٤/ج/١/٦٦ - شرح علل الترمذي / لعبد الرحمن بن أحمد ابن رجب (ت ٧٩٥هـ) .

٤/ج/٢/٦٧ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر / لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ).

٤/ج/٣/٦٨ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي / لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ).

٤ز ٢ – **قواعد الجرح والتعديل :**

٤/٤ز٢/١/٦٩ – الرفع والتكميل في الجرح والتعديل / لمحمد عبد الحي اللكنوي (١٣٠٤هـ).

٤/٤ز٢/٢/٧٠ – ضوابط الجرح والتعديل / لعبد العزيز بن محمد العبد اللطيف (ت١٤٢٢هـ).

٤/٤ز٢/٣/٧١ – التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل / لعبد الرحمن ابن يحيى المعلمي (ت١٣٨٦هـ).

٤- العقيدة :

٥/١/٧٢ – شرح أصول اعتقاد أهل السنة / لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت٤١٨هـ).

٥/٢/٧٣ – مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ).

٥/٣/٧٤ – شرح العقيدة الطحاوية / لعلي بن محمد ابن أبي العز (ت ٧٩٢هـ).

٥/٤/٧٥ – الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد / لسعود بن عبد العزيز العريفي.

٥/٥/٧٦ – الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة /لمحمد ابن أبي بكر بن أيوب ابن سعد الزرعي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥٢هـ).

٥/٦/٧٧- القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف / لإبراهيم بن محمد البريكان.

٥/٧/٧٨ – الإيمان (الكبير والأوسط) / لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).

٥/٨/٧٩ – الحبائك في أخبار الملائك / لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

٥/٩/٨٠ – معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين / لمحمد بن عبد الوهاب العقيل.

٥/١٠/٨١ – الكتب السماوية وشروط صحتها / لعبد الوهاب بن عبد السلام طويلة.

٥/٨٢/١١ – النبوات / لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).

٥/٨٣/١٢ – الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح / لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ).

٥/٨٤/١٣ – الصارم المسلول على شاتم الرسول / لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ).

٥/٨٥/١٤ - الوعد الأخروي : شروطه وموانعه / لعيسى بن عبد الله السعدي الغامدي.

٥/٨٦/١٥ – إثبات عذاب القبر / لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ).

٥/٨٧/١٦ – الحياة الآخرة مابين البعث إلى الجنة أو النار / لغالب بن علي عواجي .

٥/٨٨/١٧ – شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل / لابن قيم الجوزية (ت ٧٥٢هـ).

٥/٨٩/١٨ – الروح / لابن قيم الجوزية (ت ٧٥٢هـ).

٥/٩٠/١٩ – فتح المنان في جمع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية عن الجان / لمشهور بن حسن بن محمود آل سلمان.

٥/٩١/٢٠ – منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية / لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).

٥/٩٢/٢١ – صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنة / لعيادة بن أيوب الكبيسي .

٥/٩٣/٢٢ – منهج ابن تيمية في مسألة التكفير / لعبد المجيد بن سالم المشعبي.

٥/٩٤/٢٣ – تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد / لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ).

٥/٩٥/٢٤ – فتح المجيد شرح كتاب التوحيد / لعبد الرحمن بن حسن بن محمد ابن عبد الوهاب (١٢٨٥هـ).

٢٥/٩٦/٥ – أحكام أهل الذمة / لابن قيم الجوزية .

٢٦/٩٧/٥- حقيقة البدعة وأحكامها / لسعيد بن ناصر الغامدي .

٥- الفرق والمذاهب الفكرية :

١/٩٨/٦ – فرق تنتسب إلى الإسلام وموقف الإسلام منها / لغالب بن علي عواجي.

٢/٩٩/٦ – رسائل ودراسات في الأهواء والفرق والبدع / لناصر بن عبد الكريم العقل .

٣/١٠٠/٦ – الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة / الندوة العالمية للشباب الإسلامي .

٧ – أصول الفقه :

١/١٠١/٧ – الرسالة / لمحمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ).

٢/١٠٢/٧ – الإحكام في أصول الأحكام / لعلي بن أحمد بن سعيد ابن حزم (ت ٤٥٦هـ).

٣/١٠٣/٧ – البحر المحيط في أصول الفقه / لمحمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ).

٤/١٠٤/٧ – المسودة في أصول الفقه / لآل تيمية.

٥/١٠٥/٧ – إعلام الموقعين عن رب العالمين / لمحمد بن أبي بكر بن أيوب (ابن قيم الجوزية) (ت ٧٥٢هـ).

٦/١٠٦/٧ – شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير (أو المختصر المبتكر شرح المختصر في أصول الفقه)/ لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي المعروف بابن النجار (ت ٩٧٢هـ).

٧/١٠٧/٧ – كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي/ لعبد العزيز ابن أحمد البخاري (ت٧٣٠هـ).
٨/١٠٨/٧ – نهاية السول في شرح منهاج الأصول / عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت٧٧٢هـ)
٩/١٠٩/٧ – تيسير التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية / لمحمد أمين الشهير بأمير بادشاه الحسيني (ت ٨٧٩هـ).
١٠/١١٠/٧ – جمع الجوامع في أصول الفقه (جمع الجوامع الآتي من فن الأصول بالقواعد والقواطع)/ لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ).
١١/١١١/٧ – إتحاف ذوي البصائر بشرح روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل / لعبد الكريم ابن علي النملة.
١٢/١١٢/٧ – شفاء العليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل /لمحمد ابن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ).
١٣/١١٣/٧ – الاعتصام / لإبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ).
١٤/١١٤/٧ – الموافقات في أصول الشريعة /لإبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠هـ).
١٥/١١٥/٧ز – إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول / لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ).
١٦/١١٦/٧ – علم أصول الفقه / لعبد الوهاب خلاف (ت ١٩٥٦م) .
١٧/١١٧/٧ – أصول الفقه / لمحمد بن أحمد أبو زهرة (ت ١٣٩٤هـ) .
١٨/١١٨/٧ – الوجيز في أصول الفقه / لعبد الكريم زيدان.
١٩/١١٩/٧ – الواضح في أصول الفقه للمبتدئين / لمحمد سليمان الأشقر .

٧/١٢٠/٢٠ – الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقها على المذهب الراجح / لعبد الكريم بن علي النملة.

٧/١٢١/٢١ – المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين / لمحمد العروسي عبد القادر .

٧/١٢٢/٢٢ – معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة / لمحمد بن حسين الجيزاني .

٧/١٢٣/٢٣ – التعارض والترجيح بين الأدلة الشرعية / لعبد اللطيف عبد الله عزيز البرزنجي .

٧ز – المنطق والجدل وأسباب الاختلاف :

ز٧/ ١٢٤/١ – ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة / لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (ت ١٤٢٥هـ) .

ز٧/١٢٥/٢ – المنهاج في ترتيب الحجاج / لسليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ) .

ز٧/١٢٦/٣ – الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم / لعبد الله بن محمد ابن السِّيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) .

٨- الفقه :

أ- المذهب الحنفي :

٨/أ/١٢٧/١ – المذهب الحنفي (مراحله وطبقاته ، ضوابطه ومصطلحاته ، خصائصه ومؤلفاته)/لأحمد بن محمد نصير الدين النقيب.

٨/أ/١٢٨/٢ – المدخل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان /لأحمد بن سعيد حوى.

٨/أ/١٢٩/٣ – المبسوط (شرح الكافي في فروع الحنفية لمحمد بن أحمد المروزي(ت٣٣٤هـ)/ لمحمد بن أحمد السرخسي (ت ٤٨٣هـ) .

٨/أ/١٣٠/٤ – بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع / لأبي بكر بن مسعود الكاساني (ت٥٨٧هـ).

٨/أ/١٣١/٥ – فتح القدير للعاجز الفقير (شرح على كتاب الهداية شرح البداية في الفقه للمرغيناني) / لمحمد بن عبد الواحد ابن الهمام (ت ٨٦١هـ).

٨/أ/١٣٢/٦ – حاشية رد المحتار على الدر المختار في شرح تنوير الأبصار وجامع البحار / لمحمد أمين بن عمر بن عبدالعزيز (عابدين) (ت ١٢٥٢هـ).

ب- **المذهب المالكي** :

٨/ب/١٣٣/١ – المذهب المالكي : مدارسه ومؤلفاته – خصائصه وسماته / لمحمد المختار محمد المامي.

٨/ب/١٣٤/٢ – اصطلاح المذهب عند المالكية / لمحمد إبراهيم أحمد علي .

٨/ب/١٣٥/٣ – المدونة الكبرى (في فروع المالكية عن الإمام مالك بن أنس ت١٧٩هـ)/ لسحنون (عبد السلام بن حبيب بن حسان ابن هلال) (٢٤٠هـ).

٨/ب/١٣٦/٤ – شرح الخرشي على مختصر خليل / لمحمد بن عبد الله بن علي الخرشي (ت١١٠١هـ).

٨/ب/١٣٧/٥ – حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدردير / لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ).

ج- **المذهب الشافعي** :

٨/ج/١/١٣٨ - المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه / لأكرم يوسف عمر القواسمي.

٨/ج/٢/١٣٩ - الأم / لمحمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) .

٨/ج/٣/١٤٠- المجموع شرح المهذب / ليحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).

٨/ج/٤/١٤١ - مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج (منهاج الطالبين وعمدة المفتين) / لمحمد بن أحمد (الخطيب الشربيني) (ت ٩٧٧هـ).

٨/ج/٥/١٤٢ - نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج / لمحمد بن أحمد بن حمزة الرملي (ت١٠٠٤هـ).

٨/ج/٦/١٤٣ - حاشيتا القليوبي (أحمد بن أحمد بن سلامة ت ١٠٦٩هـ) وعميرة (أحمد البرلسي ت ٩٥٧هـ) على شرح جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ت ٨٦٤ هـ على منهاج الطالبين .

د- **المذهب الحنبلي** :

٨/د/١/١٤٤ - المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب / لبكر بن عبد الله أبو زيد .

٨/د/٢/١٤٥ – الروض المربع شرح زاد المستقنع / لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥٢هـ). مع حاشية عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت ١٣٩٣هـ).

٨/د/٣/١٤٦ – المغني في شرح مختصر الخرقي / لعبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة (ت٦٢٠هـ).

٨/د/٤/١٤٧ – كشاف القناع عن متن الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل / لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي (١٠٥٢هـ).

٨/د/١٤٨/٥ – مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى (منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح (التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع) وزيادات) / لمصطفى بن سعد الرحيباني السيوطي (ت ١٢٤٠هـ) .

هـ - **المذهب الظاهري** :

٨/هـ/١٤٩/١ – المحلى (المحلى بالآثار شرح المجلى بالاختصار)/ لعلي بن أحمد بن سعيد ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) .

و- **الفقه المقارن** :

٨/و /١٥٠/١ – بداية المجتهد ونهاية المقتصد / لمحمد بن أحمد ابن رشد (ت ٥٩٥هـ).

٨/و/١٥١/٢ – السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار في فقه الأئمة الأطهار/ لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ).

٨/و/١٥٢/٣ – الموسوعة الفقهية / وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.

٩ز – **أثر الخلاف** :

٩ز /١٥٣/١ – القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من الأحكام الفرعية/ لعلي بن محمد البعلي المعروف بابن اللحام (ت ٨٠٣هـ) .

٩ز٢ – **القواعد والنظريات الفقهية** :

٩ز٢/١٥٤/١ – الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية / لعبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) .

٩ز٢/١٥٥/٢ - القواعد الفقهية : المبادئ - المقومات - المصادر - الدليلية - التطور : دراسة نظرية تحليلية تأصيلية تاريخية / ليعقوب بن عبد الوهاب الباحسين .
٩ز٢/١٥٦/٣ - تخريج الفروع على الأصول / لعثمان بن محمد الأخضر شوشان .
٩ز٢/١٥٧/٤ – موسوعة القواعد الفقهية / لمحمد صدقي البورنو .
٩ز٢/١٥٨/٥ – المدخل الفقهي العام : الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد / لمصطفى بن أحمد الزرقا (ت ١٩٩٩م) .
٩ز٢/١٥٩/٦ – مصادر الحق في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بالفقه الغربي / لعبد الرزاق بن أحمد السنهوري (ت ١٣٩١هـ).
٩ز٢/١٦٠/٧ – نظرية التعسف في استعمال الحق في الفقه الإسلامي / لفتحي الدريني .
٩ز٢/١٦١/٨ – الملكية في الشريعة الإسلامية / لعبد السلام العبادي .
٩ز٢/١٦٢/٩ – نظرية الولاية في الشريعة الإسلامية / لتريه كمال حماد .
٩ز٢/١٦٣/١٠ – عوارض الأهلية عند الأصوليين / لحسين خلف الجبوري .
٩ز٢/١٦٤/١١ – ضوابط العقد في الفقه الإسلامي/ لعدنان خالد التركماني.
٩ز٢/١٦٥/١٢ – مبدأ الرضا في العقود : دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي والقانون المدني : (الروماني والفرنسي والإنجليزي والمصري والعراقي) / لعلي محي الدين القرة داغي .
٩ز٢/١٦٦/١٣- تحرير الكلام في مسائل الالتزام / لمحمد بن محمد ابن حطاب الرعيني (ت ٩٥٤هـ) .
٩ز٢/١٦٧/١٤- الارتفاق في مسائل من الاستحقاق / للحسن بن رحال المعداني (ت١١٤٠هـ) .

٩ز٢/١٦٨/١٥ – الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي : دراسة مقارنة / لياسين أحمد إبراهيم درادكة (ت ٢٠٠٤م) .

٩ز٢/١٦٩/١٦ – أثر الجهالة والضرورة في المعاملات المالية / لمحمد محمود سليمان المحمد .

٩ز٢/١٧٠/١٧- موسوعة القواعد والضوابط الفقهية الحاكمة للمعاملات المالية في الفقه الإسلامي/ لعلي أحمد الندوي .

٩ز٢/١٧١/١٨- الربا في المعاملات المصرفية المعاصرة / لعبد الله محمد حسن السعيدي .

٩ز٢/١٧٢/١٩ – القمار وحكمه في الفقه الإسلامي / لسليمان بن أحمد الملحم .

١٠- السيرة النبوية :

١٠/١٧٣/١ – سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد / لمحمد بن يوسف الصالحي (ت٩٤٢هـ).

١١ز – التاريخ الإسلامي :

١١ز/١٧٤/١ – البداية والنهاية في التاريخ / لإسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ٧٧٤هـ).

١٢ز – السلوك :

١٢ز/١٧٥/١ – الداء والدواء / لابن قيم الجوزية .

١٢ز/١٧٦/٢- إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان / لابن قيم الجوزية .

١٣ز/١٧٧/٣ – مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة / لابن قيم الجوزية .

١٣ز/١٧٨/٤- طريق الهجرتين وباب السعادتين / لابن قيم الجوزية .
١٣ز/١٧٩/٥- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / لابن قيم الجوزية .
١٣ز/١٨٠/٦- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين / لابن قيم الجوزية .
١٣ز/١٨١/٧- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للغزالي / لمحمد ابن محمد الحسيني الزبيدي (١٢٠٥ هـ).

١٣- قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) :

١٣/ ١/١٨٢ – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك / لعبد الله بن عبدالرحمن ابن عقيل (ت٧٦٩هـ).
٢/١٨٣/١٣ – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / لعبد الله بن يوسف بن هشام (ت ٧٦١هـ).
٣/١٨٤/١٣ – النحو الوافي / لعباس حسن .

١٤ز – معاجم اللغة العربية :

١٤ز/١/١٨٥ – لسان العرب / لمحمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ).
١٤ز/٢/١٨٦ – تاج العروس من جواهر القاموس / لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ).
١٤ز/٣/١٨٧ – المخصص / لعلي بن إسماعيل ابن سيده (ت ٤٥٨هـ).

١٥ز – فقه اللغة :

١٥ز/١/١٨٨ – المزهر في علوم اللغة / لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

١٦ز – **الأدب العربي** :

١٦ز/١/١٨٩ – البيان والتبيين / لعمرو بن بحر الملقب بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ).

١٦ز/٢/١٩٠– أدب الكاتب / لعبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).

١٦ز/٣/١٩١ – الكامل في الأدب / لمحمد بن يزيد المشهور بالمبرد (ت ٢٨٦هـ).

١٦ز/٤/١٩٢ – الأمالي / لإسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ).

١٦ز/٥/١٩٣ – نهاية الأرب في فنون الأدب / لأحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ).

١٦ز/٦/١٩٤ – صبح الأعشى في صناعة الإنشا / لأحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) .

١٦ز/٧/١٩٥ – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب / لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) .

١٧ز – **البلاغة والنقد** :

١٧ز/١/١٩٦ – المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر / لنصر الله بن محمد ابن عبد الكريم المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٧هـ).

١٧ز/٢/١٩٧ – العمدة في صناعة الشعر ونقده / للحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ).

١٨ز – **قوانين الكتابة** :

١٨ز /١/١٩٨ – المرشد في الإملاء / لمحمود شاكر سعيد .

١٨ز/٢/١٩٩ – فن الترقيم في العربية : أصوله وعلاماته / لعبد الفتاح أحمد الحموز.

١٩ز – **المصطلحات العامة** :

١٩ز /١/٢٠٠ – كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم / لمحمد أشرف بن علي الفاروقي التهانوي (ت ١١٨٥هـ) .

٢٠ز – **تراجم الأعلام** :

٢٠ز /١/٢٠١ – سير أعلام النبلاء / لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .

٢٠ز /٢/٢٠٢ – الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين / لخير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٦٩هـ) .

٢٠ز /٣/٢٠٣ – معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية / لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ) .

٢١ز – **أدلة المراجع** :

٢١ز /١/٢٠٤ – الدليل الشامل لمراجع العرب : ببليوجرافية حصرية بما صدر من الأوعية المرجعية العربية والمعربة حتى سنة (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) / لسعود بن عبد الله الحزيمي .

٢١ز/٢/٢٠٥- دليل الرسائل الجامعية في علوم شيخ الإسلام ابن تيمية / لعثمان بن محمد الأخضر شوشان .

فهرس الموضوعات

مقدمة	٥
الإسلام والعلم	٧
منهج الإسلام في الدعوة إلى العلم	٨
دعوى التعارض بين الدين والعلم	٩
أثر الحضارة الإسلامية في نهضة الغرب	١٠
المكتبة	١٣
فوائد المكتبة	١٥
محتويات المكتبة	١٦
الفهارس (المؤلفون ، العناوين)	١٧
التعرف على الكتب ومواقعها في المكتبة	٢١
أهمية المكتبة المترلية	٢٤
القراءة	٢٥
أهمية القراءة	٢٥
أساسيات القراءة	٢٦
الكتاب	٢٦
الوقت	٢٧
تهيئة الجو المناسب	٢٨
الأهداف العامة للقراءة	٣٠
التسلية	٣٠
الاطلاع على المعلومات	٣٠

توسيع قاعدة الفهم	٣١
أنواع القراءة	٣٢
القراءة الاكتشافية	٣٢
القراءة السريعة	٣٣
القراءة الانتقائية	٣٣
القراءة التحليلية	٣٥
القراءة المحورية	٣٨
القراءة في كتب التراث	٤٠
صفات القارئ الجيد	٤٢
مصادر المعلومات	٤٣
الكتب	٤٣
الدوريات	٤٥
الرسائل الجامعية	٤٥
المخطوطات	٤٥
مبادئ البحث العلمي	٤٧
مدلول البحث العلمي	٤٧
خصائص البحث العلمي	٤٧
الطريقة العلمية للبحث	٤٨
خطوات البحث العلمي	٤٨
خطوات كتابة البحث	٥١
١- اختيار الموضوع	٥١
٢- عنوان البحث	٥٣
٣- خطة البحث	٥٣

عناصر الخطة ٥٤
مناهج البحث وأساليبها ٥٥
٤- مصادر البحث ٥٧
وسائل التعرف على المصادر ٥٩
الإشراف العلمي ٥٩
بطاقة التعريف بالمصدر ٥٩
نماذج تسجيل المعلومات عن المصادر ببطاقة التعريف ٥٩
أدوات البحث ٦٢
تحليل المعلومات وتفسيرها ٦٣
٥- إعداد البحث ٦٥
وسائل تدوين المعلومات ٦٥
البطاقات ٦٥
تدوين الأفكار العارضة ٦٥
طرق نقل المعلومات من المصادر ٦٦
تنظيم البطاقات ٦٧
اختيار المادة العلمية ٦٧
اقتباس النصوص ٦٨
الهوامش ٦٩
أهمية الهوامش ٦٩
وظائف الهوامش ٦٩
مكان الهوامش في البحث ٧٠
طرق توثيق المعلومات ٧١
٦- كتابة البحث ٧٥

مسودة البحث ٧٥
مقدمة البحث ٧٨
خاتمة البحث ٧٩
مراجعة البحث ٧٩
إعداد الفهارس ٨١
تنظيم قائمة المصادر ٨٣
٧- البحث في شكله الأخير ٨٥
تعليمات الطبع ٨٥
ترتيب البحث ٨٧
ملحق : فيه التعريف بالعلامات الإملائية وبيان مواضع استعمالها ٩١
مراجع المقرر ٩٩
دليل الطالب إلى بعض الكتب المهمة في بعض العلوم الشرعية وما يتعلق بها ١٠١
فهرس موضوعات ١٢٧